أساليب الثواب والعقاب المدرسي في بعض النظم التربوية المعاصرة وامكانية الاستفادة منها بالمدارس الاعدادية في جمهورية مصر العربية (دراسة تحليلية)

اعداد

د/ دعاء زهدي عباس الرفاعي

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسوان

الملخص العربي

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي واقع أساليب الثواب والعقاب المستخدمة مع تلاميذ المرحلة الاعدادية في جمهورية مصر العربية، كما هدفت إلى رصد أهم التوجهات المعاصرة المستخدمة في أساليب الثواب والعقاب في بعض النظم التربوية، وذلك بغية تقديم تصور لتحسين أساليب الثواب والعقاب بالمدارس الاعدادية في جمهورية مصر العربية. واجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (٧٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الاعدادية بمحافظات (القاهرة، الاسكندرية، الغربية، المنوفية، الدقهلية، الشرقية، المنيا، أسوان)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وخرجت بنتائج هامة أبرزها:

- توجد فروق دالة بين بدائل الاستجابة لعبارات محور الثواب حيث كانت في اتجاه البديل نادرا للأسلوب (مكافأة تذكارية (ميدالية- دروع-.....) وفي اتجاه البديل أبدا للأسلوب (اشتراك مجاني في رحلة مدرسية)، كما جاءت الفروق في اتجاه البديل أحيانا للأساليب (مكافأة مالية رمزية، مكافأة عينيه (أقلام – كراسات-.....)، جلوسه في الصفوف الأمامية)، وكانت في اتجاه البديلين دائما وغالبا لباقي الأساليب. وجاء في الترتيب الأول من حيث الاستخدام أسلوب (اظهار الرضا والسعادة تجاه التلميذ)، و جاء في الترتيب الأخير من حيث الاستخدام أسلوب مكافأة تذكارية (ميدالية- دروع-....).
- توجد فروق دالة بين بدائل الاستجابة لعبارات محور العقاب واختلفت في اتجاه الدلالة حيث كانت في اتجاه البديل أبدا للأساليب التالية بالترتيب (غرامة مالية رمزية لصالح الفصل، النداء على التلميذ بألفاظ عقابية مثل (بليد- كسول- غبى- فاشل)، نقل التلميذ إلى فصل اخر، الضرب، الفصل من المدرسة لفترة زمنية محددة، التذنيب على الحائط أمام التلاميذ، التذنيب على الحائط ورفع اليدين، التوبيخ أمام الزملاء. كما جاءت الفروق في اتجاه البديل نادرا للأساليب التالية بالترتيب :الطرد خارج الفصل، تكليف التلميذ بواجبات زائدة، الحرمان من بعض الأنشطة المدرسية، تكليف التلميذ بأعمال تضايقه مثل (مسح السبورة – تنظيف الفصل – فناء المدرسة)، إعطاء التلميذ درجات منخفضة، الحرمان من بعض الامتيازات التي كان التلميذ يحصل عليها، الإنذار والتحذير الكتابي، وجاءت باقي الاساليب في اتجاه البديل أحيانا. جاء في الترتيب الأول من حيث

الاستخدام أسلوب (اللوم على انفراد)، كما جاء في الترتيب الأخير من حيث الاستخدام أسلوب (غرامة مالية رمزية لصالح الفصل).

- استخدام الثواب وفقا للجنس غير دالة حيث أن كلا من الاناث والذكور يستخدمون أساليب الثواب بدرجة واحدة، بينما وجدت فروق في استخدام العقاب لصالح الذكور.
- استخدام الثواب وفقا للمؤهل دالة في اتجاه غير التربويين، كما وجدت فروق في استخدام العقاب لصالح غير التربويين.
- استخدام الثواب وفقا للوظيفة دالة في اتجاه المدرس بينما لم توجد فروق في استخدام العقاب وفقا للوظيفة.
- استخدام الثواب حيث أن هناك فروق بينهم في استخدام الثواب مع تلاميذهم بينما لم تكن دالة في استخدام العقاب فهم يستخدمون أساليب العقاب بطريقة واحدة وفقا للخبرة.
- استخدام الثواب والعقاب جاءت غير دالة مما يشير إلى أنه لا توجد فروق وفقا للدرجة الوظيفية.
- وقد اختتمت الدراسة بتقديم تصور مقترح لأساليب الثواب والعقاب المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء الأساليب المعاصرة العالمية.

English Summary

Methods of reward and punishment in some contemporary educational systems and the possibility of benefiting from them in preparatory schools in the Arab Republic of Egypt

(analytical study)

This study aims to identify the reality of reward and punishment methods used with students in the preparatory stage in the Arab Republic of Egypt. It also aimed to monitor the most important contemporary trends used in the methods of reward and punishment in some educational systems. The study was conducted on a sample of (700) teachers in the preparatory school stage (Cairo, Alexandria, El Gharbeya, El Monofeya, El Dakahleya, El Sharkeya, El Menia, Aswan). The study

adopted the descriptive approach, and came out with important results, they are:

- There are significant differences between the alternatives to the response of the axis of reward, and they were rarely in the direction of the alternative for the method (commemorative reward (medal – shields)) and in the direction of the alternative to the method (free admission to the school trip), In the direction of the alternative to the methods was sometimes (symbolic financial equivalent, the reward in kind (pens - notebooks - sitting in the front rows), and it was always in the direction of the alternatives and often for the rest of the methods . (Show satisfaction and happiness towards the student came in the first order), and came in the last experiment in terms of use method (commemorative reward (medal - shield - ...)).

- There are significant differences between the alternatives to the response to the axis of punishment and it was different in the direction of the semantics, where it was in the direction of the alternative to the following methods in order (a symbolic fine in favor of dismissal, calling the student in punitive terms such as (not good - lazy - stupid - failed), transferring student to the another class, beatings, separation from school for a specific period of time, standing beside the wall in front of pupils, hanging on the wall and raising hands, reprimanding before his colleagues, and there were rarely differences in the direction of the alternative to the following methods in order: expulsion outside the classroom, extra duties ,denial of certain activities .assigning the student some activities that bother him , e.g, (cleaning the blackboard, cleaning classroom, cleaning the school yard), Giving the student low grades,

denial of some privileges that the student received, oral warning and writing warning, and the rest of the methods in the direction of alternative sometimes. The first experiment came in terms of usage method (blaming individually), as stated in the last experiment in terms of use method (a symbolic fine in favor of dismissal).

-The use of reward according to sex is not valid, since both females and males use reward methods in one degree, while differences in the use of punishment are found in favor of males.

- The use of reward according to the qualification was in the direction of non-educators, and there were differences in the use of punishment in favor of non-educators.

- The use of reward according to the job was in the direction of the teacher while there were no differences in the use of punishment according to the job

- The use of reward, as there are differences between them in the use of reward with their students while it was not valid in the use of punishment, so they use the methods of punishment in one way according to experience.

- The use of reward and punishment was not significant, indicating that there are no differences according to the degree of job.

The study concluded with the presentation of a proposed conception of the methods of reward and punishment suitable for preparatory school students in the light of contemporary international methods.

مقدمة

تحتل مسالة الثواب والعقاب في التربية منزلة خاصة، فحولها حوار متصل، وحديث موصول يكاد ينتقل من جيل الي جيل، ولقد أكدت تجارب كثيرة فعالية الثواب في التربية، وقدمت حركة التربية التقدمية (مصدرها الولايات المتحدة الأمريكية) أساسا من الفلسفة والصحة النفسية يتعلق برفض العقاب علي أنه غير ضروري وتسلطي ورجعي، وقدمت بحوث العالم الأمريكي ثورنديك، ومن بعده سكنر الأساس السيكولوجي لعدم استخدام العقاب في التربية. حيث يرى سكنر أن التعزيز الايجابي هو المفتاح السحري لكل مشكلات التعلم، ولا يكون للعقاب قيمة الا اذا أدى مباشرة الي تغير الاستجابة (أبو حطب،١٩٨٠، ٢٧٧).

لذا يتوجب علي الآباء والمربين الوقوف مع أبنائهم، والعمل علي تزويدهم بالخبرات الذاتية التي تمنحهم الدعم والقوة في مواجهة المشكلات التي تظهر في طريقهم، وتتشكل القيم منذ الصغر، فالآباء يعاقبون الأبناء على أفعال معينة ، ويكافئونهم علي أفعال أخرى (سليمان، ٢٠٠٦، ٤٩).

فيجب أن تكون معاملة الوالدين ثابتة علي مبادئ معينة، فلا تمدح اليوم ابنك علي شيء زجرته بالأمس علي فعله، ولا تزجره على شيء مدحته بالأمس علي فعله، لذا يقع علي الوالدين بالدرجة الأولي ممارسة إثابة كنهج أساسي تربوى في تسيس الطفل والسيطرة على سلوكه. فإثابة المحسن علي إحسانه وعقاب المسيء على إساءته هذا مبدأ إسلامي (زايد، ٢٠٠٦، ٢٠١).

توصى الدراسات الانسانية بضرورة الاهتمام بقضية الثواب والاستحسان وتركز علي الثواب لعدة أسباب منها: الأثر الانفعالي السيء الذى يصاحب العقاب أما الاستحسان ففيه توجيه بناء لطبيعة السلوك المرغوب فيه أكثر من مجرد معلومات سلبية عن الأشياء التي يجب أن يتجنبها. الا ان المربي ابن مسكويه يرى بالموازنة بين الثواب والعقاب فالاعتدال هو الميزان (سليمان، ٢٠٠٩، ١٦٥).

نظرا لما لاحظته الباحثة من أساليب العقاب الشديدة الخارجة عن القانون والمألوف، والممارسات القاسية والخاطئة المستخدمة حاليا في بعض المدارس المصرية مع طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية من قبل المعلمين والمعلمات، واستخدامهم للألفاظ

الجارحة أمام زملائهم والاعتداء عليهم بدنيا ونفسيا وما يترتب عليها من اصابات أو ردود أفعال سلبية أو عكسية من الطلبة مما يدفعهم الى الدفاع عن أنفسهم بأسلوب سيء قد يؤدي الي العنف. كما اتضح للباحثة أن أساليب العقاب قد تغيرت في السنوات الأخيرة نتيجة للتغير في القيم، ونتيجة العنف الناجم عن الانفتاح الاعلامي وغيره من التحديات المختلفة. وأيضا نظرا لكثرة الشكوى من أولياء الأمور نتيجة ممارسة المعلمين لأساليب العقاب الشديدة مع ابنائهم والانفلات الأخلاقي فينبغي من المعلمين والمعلمات استخدام أساليب عقاب مناسبة وبعيدة عن العنف، كما يجب عليهم أيضا استخدام أساليب الثواب المناسبة والمتنوعة مع طلاب المرحلة الاعدادية.

مما سبق يلاحظ أنه لا غنى عن الثواب والعقاب في التربية ولكن يجب التعرف على أساليب الثواب والعقاب المناسبة والحديثة في التربية فمن هنا تنبع مشكلة الدراسة الحالية حيث أن هناك أساليب مناسبة يجب اتباعها وأساليب أخرى يجب تجنبها لذا يجب الاطلاع على النظم التربوية المختلفة لأساليب الثواب والعقاب، ومحاولة الاستفادة منها في مجتمعنا الحالي ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

١- ما واقع الثواب والعقاب بالمرحلة الاعدادية في جمهورية مصر العربية ؟
٢- ما مستوى ممارسة المعلمين والمدراء لأساليب الثواب والعقاب من وجهة نظرهم؟
٣- ما دلالة الفروق بين أفراد العينة في استخدامهم لأساليب الثواب والعقاب من وجهة نظرهم وفقا لمتغيرات للنوع (ذكر/ أنثى) والمؤهل والوظيفة وسنوات الخبرة والدرجة الوظيفية؟
٤- ما أهم النظم التربوية العالمية في أساليب الثواب والعقاب ؟
٥- ما التصور المقترح لأساليب الثواب والعقاب في ضوء النظم التربوية العالمية وكيفية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

١- التعرف علي واقع أساليب الثواب والعقاب المستخدمة مع تلاميذ المرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية.

٢- رصد أهم التوجهات المعاصرة المستخدمة في أساليب الثواب والعقاب في بعض النظم التربوية.

٣- وضع تصور مقترح في ضوء الأساليب المعاصرة العالمية للثواب والعقاب في بعض النظم التربوية وامكانية الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة الإعدادية حيث انها تسمى بالمراهقة المبكرة وما لها من تأثير على شخصيته، كما أن هذه الدراسة تلقي الضوء علي إشكالية الثواب والعقاب إضافة إلى الكشف عن الأساليب المعاصرة للثواب والعقاب والاستفادة منها في جمهورية مصر العربية.

مصطلحات الدراسة:

الثواب والعقاب

الثواب Reward

المكافأة أو المثوبة تتمثل في تقديم شيء ملموس يسمي المكافئة Reward أو الباعث Incentive والتي تشبع في الطفل دافعية من نوع ما، ومن ذلك المكافأة والجوائز المالية والمادية، والمدح اللفظي مما يجعل الطفل يشعر بالرضا أو الارتياح، فالعقوبة أو الجزاء قد تشمل الذم أو التوبيخ أو التأنيب أو اللوم أو النقد أو الاستهجان أو التقريع أو التعنيف (أبو حطب،١٩٨٠، ٢٧٣).

فالثواب اعطاء محدد يعطيه المربي للمتعلمين نظير أعمالهم الحسنة وجهودهم المبذولة، وذلك بما يتلاءم مع طبيعة كل فرد، وحجم المجهود الذي يبذله ، وتقديرات المربي لترسيخ العادات السليمة (الفقى،٢٠٠٦، ٣٩٠).

والثواب قد يكون ماديا ملموسا كإعطاء الطفل لعبة، أو حلوى، أو نقودا، وقد يكون معنويا يفرح له كالمدح والابتسام، والاعتزاز بالطفل لعمله الطيب أمام الناس ولابد أن يوازى بين الثواب المادي والثواب المعنوي (الناصر،١٩٩٠، ٨٢).

إعطاء محدد يعطيه المربي للمتعلمين نظير أعمالهم الحسنة وجهودهم المبذولة، وذلك بما يتلاءم مع طبيعة كل فرد، وحجم المجهود الذي يبذله ، وتقديرات المربي لترسيخ العادات السليمة (الفقى،٢٠٠٦، ٣٩٠).

وتتبنى الدراسة التعريف الاجرائي التالي للثواب، وهو: منح الفرد مكافأة (مادية، معنوية) نظرا لما قدمه من سلوك حسن ومقبول ويسمى الجزاء والعطاء كما في قوله تعالى "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" (الرحمن /٦٠).

العقاب Punishment

يعنى الجزاء بالضرب أو ما يؤلم أو ما يؤذ البدن، والعقاب بهذا المعنى يرتبط بأثار سلبية كثيرة (الفقي، ٢٠٠٧، ٣٨٩). كما يقصد بالعقاب الألم الذى يحدثه المعاقب بالأخرين (محمد ،٢٠٠٤،٢٠٩).

لابد أن يتناسب العقاب مع العمر، والعقاب يجب أن يتلو الذنب مباشرة وألا يكون من الخفة بحيث لا يجدى، أو من الشدة بحيث يشعر بالظلم أو يجرح الكبرياء (الناصر،١٩٩٠، ٨٤).

وتتبنى الدراسة التعريف الاجرائي التالي للعقاب، وهو: إلحاق الأذى والضرر المادي والمعنوي للفرد من قبل المربين وذلك لما صدر منه من سلوك غير سوى جزاء الذنب وفعل السوء وذلك في قوله تعالي "وجزاء سيئة سيئة مثلها" (الشورى/٤٠).

المرحلة الإعدادية: يقصد بها المرحلة التعليمية التي تلى التعليم الابتدائي، وتمتد الدراسة فيها إلي ثلاث سنوات، ويبدأ الالتحاق بها من سن الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر وتسمى مرحلة المراهقة المبكرة، ويطلق عليها في بعض الدول المرحلة الثانوية الدنيا أو المرحلة المتوسطة.

النظم التربوية: تشير إلي ما يتعلق بالتعليم من مكونات أساسية وعلاقات تربوية تتم بين المعلم وتلاميذه، كما تشير أيضا الي أنظمة التعليم المختلفة من قوانين وسياسات ولوائح فهي انعكاس للفلسفة الفكرية والاجتماعية والسياسة السائدة في الدولة، ولابد من متابعة النظام التربوي والاطلاع على وضعية النظام والوقوق على أساليب الثواب والعقاب المستخدمة من قبل المعلمين في هذا النظام والسعي لتحقيق أفضل السبل.

محددات الدراسة

سوف تقتصر الدراسة علي بعض النظم التربوية في بعض الدول مثل (ألمانيا، الولايات المتحدة امريكا، ماليزيا، اليابان، كندا).

الحدود المكانية: تم التطبيق على بعض محافظات جمهورية مصر العربية (القاهرة، الاسكندرية، الغربية، المنوفية، الدقهلية، الشرقية، المنيا، أسوان).

الحدود البشرية: معلمي المرحلة الإعدادية في المدارس.

الحدود الزمانية: تم التطبيق الميداني في عام ٢٠١٦-٢٠١٧م.

اجراءات الدراسة

تتبع الدراسة الخطوات التالية :

١- الاطلاع علي الأدبيات، والدراسات المعاصرة المتعلقة بالثواب والعقاب في بعض الدول المتقدمة (حدود الدراسة)، حتى يمكن بناء الإطار النظري للدراسة.

٢- إعداد استبانة تطبق على المعلمين والمعلمات ببعض محافظات جمهورية مصر العربية ، لاستجلاء أراءهم عن أهم أساليب الثواب والعقاب المستخدمة مع تلاميذ المرحلة الاعدادية.

٣- عرض الاستبيان علي السادة المحكمين المتخصصين.

٤- تقديم الملامح الرئيسة للتصور المقترح وما يتضمنه من مسلمات ومنطلقات وأهداف وغايات.

٥- تحكيم التصور المقترح المقدم من قبل عينة من التربويين والمتخصصين في المجال.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، الذي يقف على الواقع، ثم يحلل هذا الواقع بما يحقق أهداف الدراسة.

أدوات الدراسة

إعداد استبانة موجهه للمعلمين والمعلمات لاستجلاء آرائهم عن أساليب الثواب والعقاب المستخدمة مع تلاميذ المرحلة الاعدادية في المدرسة المصرية.

دراسات سابقة:

تشير نتائج دراسة ألمانية الى انخفاض استخدام العقوبة البدنية حيث أن الصفعات " الخفيفة " انخفضت من ٨١% الى ٦٩%، كما انخفضت الصفعات الشديدة من ٤٤% الى ١٤% بين عامي ١٩٩٢/ ٢٠٠٢ م. وتجدر الاشارة إلى تزامن هذا التراجع مع الحظر القانوني الألماني في عام (٢٠٠٠) على استخدام العقاب البدني، وهناك أكثر من (٤٠) دولة لديها قوانين تحظر استخدام العقاب البدني منها ألمانيا، النمسا، البرازيل، الدنمارك وغيرها من الدول (Children's health policy centre, 2015,5).

وقد أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة بين العقاب البدني والصحة العقلية والنتائج أشارت إلى أن العقاب البدني يرتبط سلبيا بالصحة العقلية، ويجب حظر العقاب البدني. وقد أجريت هذه الدراسة لتقييم الحالة العامة للصحة العقلية للأطفال الأوروبيين وتشمل بيانات من ستة بلدان مختلفة من بينها بلغاريا، ألمانيا، ليتوانيا، هولندا، رومانيا وتركيا وهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين العقاب البدني والصحة النفسية للأطفال، وتوصلت النتائج الى أن ليتوانيا وتركيا سجلوا أعلى نسبة من اللذين استخدموا العقوبة البدنية بنسبة ١٢,٧٧%، ١١,٦% على التوالي. ويجب على هذه البلدان المضي قدما مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لحظر العقاب البدني نظرا لنتائج هذه الدراسة (Viviane,etc,2015).

هدفت دراسة بابكر(٢٠١٤) إلي معرفة فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم نحوها، خلال استخدام المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلي:

- أن الثواب يحفز التلميذ على التزام السلوك القويم قولا وعملا، فضلا عن أنه يكسبه الثقة بالنفس والقدرة علي الانجاز.
- ينبغي علي المعلم قبل استخدام اساليب العقاب معرفة أي الأساليب أفيد في تعديل السلوك غير المرغوب فيه.
- يراعى قبل استخدام العقاب معرفة نوع السلوك الصادر من التلميذ، كما ينبغي مراعاة سنه.
- استخدام العقاب يؤدى إلي ما يسمى بالنمذجة السلبية مما يجعل التلميذ يمارسه مع زملائه في الصف وإخوانه عند تعامله معهم.
- يستجيب التلميذ لأساليب الثواب أكثر من استجابته لأساليب العقاب.
- تتباين اتجاهات المعلمين حول استخدام أساليب الثواب والعقاب.

أوصت جمعية طب الأطفال الكندية بأن العقاب البدني غير ضروري ، فالضرب شكل من أشكال العقاب البدني لا مكان له في الانضباط الفعال للأطفال حيث أن نتائجه سلبية، كما أوصت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بأن الاباء يشجعوا ويساعدوا أطفالهم وذلك بأساليب أخرى غير الضرب. ويؤكدوا على استخدام الثناء ولكن بشكل غير مفرط لتشجيع السلوك والنمو السليم، وأيضا يجب استخدام المحفزات (المكافآت) المناسبة التي تشجع الأطفال(Innes, 2011, 19).

أشارت نتائج الأبحاث والدراسات الي استخدام العقاب الجسدي البدني الي تقارب استخدامه في مرحلة الطفولة واستخدام استراتيجيات العقاب مع الأطفال ففي ايرلندا حوالي ٢٥% من الآباء يستخدموا العقاب الجسدي مع أطفالهم، وفي اسكتلندا الآباء والأمهات يستخدموا العقاب الجسدي بنسبة ٥١%، أما انجلترا فحوالي ٥٨% من الآباء والأمهات يعتمدوا على العقاب الجسدي وتشير نتائج الأبحاث الى أن استخدام الآباء والأمهات للعقاب البدني في إيرلندا منخفضة مقارنة بدراسات أسكتلندا والمملكة المتحدة. وفي المملكة المتحدة وكندا يستخدم الوالدين العقوبة البدنية مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٢و٩ سنوات حيث أن هؤلاء الأطفال أكثر احتمالا للتعرض البدني (Halpenny,2010,99).

كما تناولت دراسة الكندرى (٢٠٠٩) التي أجريت علي المعلمين والمعلمات وتصرفاتهم تجاه العقاب البدني في المدارس المتوسطة في دولة الكويت ضرورة التدرج في العقاب وأنه أمر

مطلوب ، وأن أهم سبب لاستخدام العقاب البدني هو السلوك غير الأخلاقي للطالب، وعدم احترام الطالب لمعلمه، وأوصت الدراسة بالامتناع عن ضرب الأطفال والعمل على تنفيذ القوانين المدرسية في هذا الشأن وفهم مقاصدها.

هدفت دراسة جبارين (٢٠٠٩) الي الكشف عن اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الثواب والعقاب وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم في المدارس الثانوية في مدينة أم الفحم في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٦) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات نحو الثواب والعقاب، كما تم استخدام مقياس الدافعية للتعلم، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الثواب كانت ايجابية كما ان اتجاهاتهم نحو استخدام العقاب كانت سلبية. وأشارت النتائج أيضا الى أن مستوى دافعية الطلبة للتعلم كانت عالية. وبينت وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الثواب والدافعية للتعلم، ووجود ارتباط سلبي دال إحصائيا بين اتجاه الطلبة نحو العقاب والدافعية للتعلم.

كما هدفت دراسة الجماعي (٢٠٠٧) إلي معرفة الثواب والعقاب وأثره علي نفوس الطلاب في المرحلة الأساسية، وتحديد أهم المشكلات التي تعانى منها هذه المرحلة. واستخدم الباحث الاستبيان بنوعيه المفتوح والمغلق وتم تطبيقه علي ٥٩ معلما ومعلمة بالمرحلة الأساسية من التعليم، وأشارت نتائج الدراسة إلي:

- الثواب والعقاب ضروري لأى مجتمع لتفعيل العملية التربوية والتعليمية وأنه لابد منهما لتحقيق ما نصبو إليه.
- أثبتت النتائج التطور الكبير في أساليب الثواب والعقاب.
- أثبتت الدراسة الميدانية أن الثواب يعمل علي زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ وحبهم للعلم والسعي للنجاح.
- أثار العقاب سلبية وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية.
- ضرورة معرفة المعلمين والمعلمات بأساليب مختلفة للثواب والعقاب وما يترتب عن استخدامها من أثار.

وأشارت دراسة الشهاب (٢٠٠٦) والتي أجريت على عينة بلغت (٤٨٠) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة في الكويت، وهدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة العقاب البدني من قبل معلمي هذه المرحلة، كما هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين

نحو العقاب البدني في محاور أربعة شملت: فعالية العقاب البدني، والعقاب البديل، وتأثير العقاب البدني في علاقة الطالب بالمعلم، والأثار النفسية المترتبة على هذا العقاب. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والاحصاء الاستدلالي وكشفت عن بلوغ ممارسة العقاب البدني في المدرسة المتوسطة الكويتية، وخرجت بنتائج هامة أبرزها: تأثير متغير الجنس في العقاب البدني حيث كان اتجاه المعلمات إلى رفض هذا العقاب أكبر من المعلمين، وأظهرت النتائج أن المعلمين من ذوى الخبرة المتوسطة أكثر تشددا في ممارسة العقاب البدني من ذوى الخبرة العليا والأولية، كما أظهرت الدراسة أيضا أن المعلمين الكويتيين أكثر توجها الى ممارسة العقاب البدني من المعلمين غير الكويتيين.

توصلت دراسة الشهري (١٤٢٥)هـ التي اهتمت بالأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف إلي النتائج التالية:

- أن العقاب في السنة النبوية الشريفة؛ إنما شرع لتحقيق بعض الغايات التربوية، ضمن ضوابط وشروط محددة.
- أن أساليب العقاب بمختلف أنواعه يستخدم أحيانًا في المدارس الابتدائية (الحكومية والأهلية).

وهدفت دراسة العتيبي (٢٠٠١) إلى التعرف على الجذور التاريخية لأسلوب الثواب والعقاب في التربية، وإلى تحديد مفهوم الثواب والعقاب في نظريات التعلم الحديثة وإبراز أهم الشروط الواجبة لاستخدام هذا الأسلوب في المواقف التربوية. وإلى تحديد طبيعة الثواب والعقاب وأهميته في التربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وأظهرت النتائج:

- أن جذور أسلوب الثواب والعقاب في التربية قديم قدم الانسانية.
- أن النظريات التعليمية تحبذ الثواب علي العقاب.
- أن هناك ضوابط لاستخدام العقاب في التربية.

بينت دراسة سيف الدين (٢٠٠١) التي أجريت بمصر أن أكثر الأطفال عرضه للإيذاء هم الأطفال اللذين تتراوح أعمارهم بين ٥ الى ١٢ سنة، كما بينت الدراسة أيضا أن البنين أكثر عرضه للإيذاء البدني من البنات والعكس بالنسبة للإيذاء اللفظي.

وفي الأردن بينت دراسة ميدانية اجراها الشقيرات والمصري (٢٠٠١) عن الإساءة اللفظية ضد الأطفال، أن الألفاظ المستعملة من قبل أولياء الأمور في الإساءة اللفظية

للأبناء تشمل ألفاظا لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد، وأشارت هذه الدراسة أنه كلما زاد استخدام الإساءة اللفظية ضد الأطفال زادت شدة تأثرهم بها.

كما هدفت دراسة شويات (٢٠٠٠) إلي معرفة تفضيلات الطلبة لأشكال الثواب والعقاب المدرسية، وتكونت العينة من ٢٤٠ طالبا وطالبة من الصفوف الدراسية (ثالث، رابع ، سادس، سابع، تاسع، عاشر، أول ثانوي). واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو المكافآت والعقوبات المدرسية علي أفراد عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يفضلون أشكال معينة للعقاب وأشكال أخرى للثواب، كما أظهرت النتائج أن الأهل هم أهم أطراف الثواب والعقاب، وأن الطلبة يرغبون دائما في ثناء الأخرين والحصول علي الأعمال المرغوب فيها.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة تعرض الباحثة أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

أولا أوجه التشابه:

- تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التركيز على استخدام أساليب الثواب والعقاب مع التلاميذ في المراحل المختلفة ومدى فاعليتها مثل دراسة (بابكر، ٢٠١٤)، دراسة (جبارين، ٢٠٠٩) كما تشابهت دراسة (الجماعي، ٢٠٠٧)، دراسة (الشويات، ٢٠٠٠) مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم ألا وهو المنهج الوصفي كما اتفقت في المرحلة العمرية.
- اتفقت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في حظر استخدام العقاب البدني ومنها دراسة (Viviane,etc,2015)، ودراسة (Innes, 2011) حيث أن الضرب شكل من أشكال العقاب البدني الذى لا مكان له حيث أن نتائجه سلبية.

ثانيا أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الأهداف حيث أن من أهدافها بناء تصور مقترح في ضوء النظم التربوية العالمية والاستفادة منه في جمهورية مصر العربية.

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد وبناء استبانة الدراسة وتحديد أساليب الثواب والعقاب المستخدمة من قبل المعلمين والمعلمات والمدراء مع تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الإطار النظري للدراسة :

سوف يتناول **الإ**طار النظري مفهوم الثواب والعقاب، الاعتدال بين الثواب والعقاب (الوسطية)، الاتجاهات الحديثة في استخدام الثواب والعقاب.

نظره علماء التربية الاسلامية للثواب والعقاب:

يعتبر الثواب والعقاب أحد الأركان الأساسية في عملية التنشئة، ويعد شكلا من أشكال التربية. فالثواب يساعد في تثبيت السلوك السوى وتدعيمه، وتحسين الأداء وتقويمه. وقد أكدت نظريات علم النفس في مجال التعليم علي دور إثابة والتشجيع في تعزيز السلوك الإيجابي، وقد أكد هذا الاتجاه العديد من أئمة الفكر التربوي الاسلامي، كالغزالى، والقابسي، وابن جماعة وابن خلدون. أما استخدام أسلوب العقاب فأوصي المربون المسلمون بعدم اللجوء إليه وحده إلا إذا فشلت أساليب الترغيب (بديوي، سلسة سفير٦، ٢٢).

فيتم استخدام العقاب في التربية في اعتدال وتوازن مع إظهار أسبابه للمتعلم ووضع استجابات تدعو الي إثابة والتعزيز(الجوهري،٢٠١٢،٥٢).

وقد اهتم المربون المسلمون بتشجيع الطفل على النجاح، لأثر ذلك في تعديل سلوكه، مع مراعاة التوسط والاعتدال في عملية التشجيع والإثابة " فبقدر ما يعتبر الثواب أو المكافأة من الوسائل المهمة في تنشيط دافعية الفرد نحو تحقيق الأهداف في كثير من المواقف، بقدر ما يعتبر سوء استخدام المكافاة من العوامل التي تؤثر في سلوك الأفراد، وبالتالي في تحقيق التعلم" (بديوي، سلسلة سفير ٦، ٨٤).

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعلمين في المدارس يفضلون التعامل مع السلوك الحسن أيضا ويتم تعزيزه كسلوك جيد ويتم تشجيعه، فلابد من الثناء من قبل المعلم على ذلك لأنه نادرا ما يستخدمه المعلم فمعظم تعليماته وتوجيهاته على السلوك السيء والاعتراف به ومكافأته عندما يعدل هذا السلوك. فنظم الثناء والمكافأة تحدث فرق في سلوك التلاميذ. ففي اسكتلندا لابد من استخدام أسلوب الثناء والمكافأة في جميع المدارس الابتدائية ، الإعدادية، والثانوية نظرا لما لها من أثار مفيدة على سلوك التلاميذ بشكل عام

.(Munn& Mellor,2000)

وهكذا تتفق الآراء ووجهات النظر على إقامة التوازن بين مفهومي العقاب والثواب كأولوية تربوية ومسئولية أخلاقية ولابد من الرعاية التامة بتربية النشء كواجب إنساني محض وضرورة حضارية لجيل المستقبل، هذا المبدأ أقرته الشرائع والقوانين العصرية، وأن أحادية الأخذ بجانب واحد تخل بعملية النمو السليم وتعكس أثارها السلبية في المستقبل (ابن حسن، ١٩٩٩، ٧٢).

وأقر علماء التربية الاسلامية عقوبة الضرب ولكن بشروط منها:

- ألا يلجأ المربى إلي الضرب إلا بعد استنفاد جميع الوسائل التأديبية والزجرية.
- ألا يضرب وهو في حالة غضبية شديدة مخافة إلحاق الضرر بالولد.
- أن يتجنب في الضرب الأماكن المؤذية كالرأس، والوجه، والصدر ، والبطن.
- ألا يضرب الطفل قبل أن يبلغ العاشرة من السن.
- أن يكون الضرب في المرات الأولى من العقوبة غير شديد وغير مؤلم.

ومن هذا يتضح أن التربية الإسلامية قد عنيت بموضوع العقوبة عناية فائقة، سواء كانت عقوبة معنوية أم عقوبة مادية. ويكون المربى موفقا وحكيما حينما يضع العقوبة موضعها المناسب، ويكون أحمق حينما يحلم في موضع الشدة والحزم، ويقسو في مواطن الرحمة والعفو (علوان،٢٠١٣،٥٦٦).

ويقتضى الأمر أن يكون هناك توازن بين استخدام الثواب والعقاب وذلك لإحداث التغيير المناسب والمطلوب، فالسلوك الحسن يكافأ بعبارات المدح والثناء والتشجيع ولابد من التنوع في استخدام أساليب الثواب المختلفة المعنوية والمادية . كما يجب علينا أيضا كمربين أن نستخدم العقاب المناسب للسلوك غير اللائق وتكون العقوبة متدرجة ، حيث يستخدم

العقاب النفسي المعنوي والعقاب الجسدي البدني غير المبرح. وعلي النقيض من ذلك فإن بعض المربين يرون أن العقاب ضروري من أجل عملية التطبيع الاجتماعي، والابتعاد عن الأعمال غير المرغوب فيها من قبل الأهل والمجتمع، والعقاب يعين للأطفال الحدود التي عليهم ألا يتجاوزونها(سليمان، ٢٠٠٦، ١١٢).

فالتربية بالمثوبة والتربية بالعقوبة وسيلتان اساسيتان من وسائل التربية التي تضبط خطى الخوف والرجاء عند الفرد. والاتجاهات التربوية الحديثة تكتفي بالمثوبة وترفض العقوبة، وإذا لجأت إليها ففي أضيق الحالات، فتلجأ إلى العقوبات المعنوية دون الحسية. كما نلاحظ المربى في المنهج الاسلامي لن يلجأ إلي العقوبة الحسية إلا حين يستنفذ كل الوسائل الأخرى وذلك استجابة لتوجهات المعلم الأول صلى الله عليه وسلم الذى قال : " علموا ولا تعنفوا"، وعلى هذا التوجيه بنى ابن خلدون قوله : " إن الشدة على المتعلمين مضره بهم"(الطحان، ٢٠٠٦، ٣١٧).

ويشير بعض التربويين إلي الأثار السلبية للعقاب البدني منها أن العقاب يؤدى الى الاساءة للطفل وأنه يحطم الطالب نفسيا وأنه ينشئ علاقة سيئة بين المعلم والطالب ويقضي علي قدرة الطالب علي التفكير الناقد ، وأنه لا يكبح السلوك السيء. إن الشدة من شأنها قديما وحديثا أن تجعل الطفل يكره معلمه بل وتجعله من ألد أعدائه (الكندري، ٢٠١١، ١٣٤).

وأشار ابن مسكويه إلى الموازنة بين الثواب والعقاب، كما ندد ابن خلدون في استعمال الشدة في التربية فقال " من كان مرباه بالعنف والقهر من المتعلمين، سطا به إلي القهر، وحمله إلي الكذب خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وعلمه المكر والخديعة" ومن كلام ابن سحنون في وصيته لمعلم ابنه " لا تؤدبه إلا بالمدح ولطيف الكلام، وليس هو ممن يؤدب بالضرب أو التعنيف" (الناصر،١٩٩٠، ٨٥).

فالمربى لا يلجأ إلي العقوبة إلا عند الضرورة القصوى، وأن لا يلجأ إلى الضرب إلا بعد التهديد والوعيد وتوسط الشفعاء لإحداث الأثر المطلوب في إصلاح الطفل، وتكوينه خلقيا ونفسيا، وهذا ما أكده كلا من ابن سينا والعبدري وابن خلدون، وعلى المربى أن يكون حكيما في استعمال العقوبة الملائمة التي تتفق مع ذكاء الطفل وثقافته ومزاجه، كما عليه ألا يلجأ الي العقوبة إلا في مرحلتها الأخيرة (علوان،٢٠١٣،٥٦٠).

هذا ما أكدته الأبحاث والنظريات النفسية أهمية الثواب وتفضيله علي العقاب، فقد استخلص ثورندايك من تجاربه أن إثابة تقوى مباشرة السلوك المثاب، والعقاب أقدم وسيلة معروفة تستخدم لدفع الطفل نحو التعلم، وهناك أضرار كثيرة تعود علي المتعلم من جراء العقاب. فهو كدافع للتعلم لا يزال يجد مؤيدين له بين أوساط المدرسين. وثبت أيضا أن نتائج العقاب أقل استمرارا في الأثر من نتائج الإثابة، وأن تأثيرات العقاب يغلب أن تكون انفعالية تعترض أو تعرقل الأداء ولكنها لا تكون من العمق بحيث تغير الأداء تماما ومن ثم فان تأثيرها في عملية التعلم ضعيفة (جواد، ٢٠١١، ٤١٠).

الاتجاهات الحديثة في استخدام الثواب والعقاب

لقد رفض الأمريكيون العقاب البدني منذ عام ١٩٦٠م، ولكن أظهرت العديد من الدراسات أن ثلثي الأمريكيين مازالوا يوافقون على الضرب ويستخدمونه مع أبنائهم، وعلى الصعيد الدولي يتزايد العقاب الجسدي باعتباره انتهاكا لحقوق الإنسان، فأصدرت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل توجيها في عام ٢٠٠٦" بتقنين العنف ضد الأطفال" وحظرت (٣٠) دولة العقاب البدني للأطفال في جميع الأماكن بما في ذلك المنزل (Brendan,2012, 60).

أظهرت **الولايات المتحدة الأمريكية** أن العقاب وخاصة المادي غير فعال في تغيير السلوك السيء ، وأنه يدمر الأخلاق ولا يشجع على الأخلاق الحميدة. وقد تبين أن العقاب الشديد يأتي بنتائج عكسية، ويزيد السلوك المعادي للمجتمع والعدوانية، لذا حظرت العقاب البدني في المدارس واتجهت للقضاء على العقاب البدني في المدارس. فالعقاب البدني أصبح محظورا عالميا في الدول الغربية وأنه غير فعال ويجب إسقاطه وذلك لأن التلميذ له عقل ولا يمكن أن يستخدم معه الضرب. وهناك البديل عن الضرب في **الولايات المتحدة الأمريكية:**

١- الاحتجاز: حبس التلميذ خلال وقت الفراغ وإكماله للواجبات المنزلية، ويسمى اعتقال التلميذ وقد يشعر التلميذ بأنه تعرض للسجن وإن كان فقط لفترة قصيرة.

٢- الإذلال: وهو نوع من العمل الذى يصور التلميذ بأنه غبي، ضعيف، عاجز وأيضا ما يقال لهم أمام أقرانهم، ومن خلال إجبارهم علي القيام بأنشطة مهنية أمام زملائهم، وهذا يخلق الغضب والاستياء لدى التلميذ كما يفعل الألم الجسدي.

٣- السخرية: شكل من أشكال إذلال التلميذ أمام أقرانه باستخدام الكلمات، ويولد الضحك عليه من قبل التلاميذ.

٤- الاحتفاظ بالتلميذ بعد انتهاء اليوم الدراسي، وهذا مؤلم بالنسبة للتلميذ.

٥- سحب الامتيازات: سحب المكافآت، ووسائل الراحة، وهذا نوع من العقاب، حرمانه من بعض الرحلات وسحب وقت اللعب في العطلة أو النشاط الرياضي.

٦- غرامة مالية بسيطة: حوالى ثلاثة دولارات ولها تأثير رادع على التلميذ.

٧- العزلة القسرية: التي تنص على أن التلميذ يجلس وحده لأنه ارتكب خطأ ما، ويجب ألا يفعل ذلك مره أخرى.

٨- العقوبة الجماعية : هي أكثر فعالية في تعزيز التعاون، تظهر نتائجها أكثر ويمكن أن تسمح بالحفاظ علي تبادل المنافع عند التمييز بين المتعاونين والمنشقين. (WWW.Learning-Knowledge.com).

كما أشارت نتائج البحوث التي قام بها علماء النفس في جامعة واشنطن أن معظم الأطفال يميلون الى تكرار الاستجابات التي قاموا بها بعد أن تلقوا المكافآت بدلا من العقوبات. كما توصلوا الى أن الضرب ليس طريقة جيدة لاستخدامه في تأديب الأطفال وذلك لأنه :

- يشجع العنف.
- يلحق الألم الجسدي والعاطفي.
- يجعل الأطفال ضعفاء، كما يلحق الألم بالأطفال.
- ينتهك الثقة ويثير انعدام الأمن .
- يعد عائق أمام تحقيق التواصل الفعال.

وهذا يستوجب الانضباط الايجابي بمعنى أن تربية الأطفال يجب أن تكون بطريقة هادئة وقائمة علي دافع داخلي من الفرد (Staff Writer, 2015).

في كندا هناك نظام للثواب، مثل :

- ماكينة العلك الصغيرة في الفصول الدراسية.
- توزيع البنسات على التلاميذ الذين تتم مكافأتهم وذلك لشراء وجبة من الحلوى الصغيرة منها (ماكينة العلك)
- توزيع العلامات والملصقات وإعطاء التلميذ كتب مجانية من نادى الكتب.

- قبول تبرعات من أولياء الأمور للحصول على الحلوى الصغيرة.
- مكافأة التلاميذ الذين ليس لديهم مشاكل في السلوك، ويقومون بعمل الواجبات المنزلية في الوقت المحدد فيتم تحفيزهم وتقديم الجوائز الفورية لهم.
- علم وإخبار الآباء بسلوك أبنائهم ومنحهم الفرصة للمساهمة ببنود المكافآت.
- الحصول على دعم المجتمع، وبعض المنظمات والشركات مثل المصانع للتبرع بأقلام الرصاص، الألوان، وغيرها من المواد والأدوات.
- نظام الحصول على نقاط كنوع من المكافآت وتسمى بطاقات العمل وتعطى للتلميذ عندما يكون ملتزم وحسن السير، وعندما يتصرف تصرف حسن مثل التقاطه القمامة ووضعها في الأماكن المخصصة لذلك..
- منح بطاقة للتلميذ لتحسين السلوك لرفع مستواه وتشجيعه، ولا تعطى بطاقات عندما يسأل التلميذ عليها.
- يقضى التلميذ وقت الفراغ مع مدير المدرسة.
- يقضى التلميذ وقت فراغه في مختبر الحاسوب.
- يقضى التلميذ وقت فراغه في صالة الألعاب الرياضية.
- إعطاء التلميذ بطاقة مجانية لدخول السينما لمشاهدة فيلم ما وتناول العشاء والمشروبات الغازية، وشراء البيتزا (Bafile,2012).

واهتمت **الفلبين** بالنظر في قضايا الثواب والعقاب وتطرقت الى أساليب الثواب والعقاب التي تساعد علي الانخراط في التعليم وربط المكافآت والعقوبات بنظام الانضباط الإيجابي واستخدام العقوبات المفروضة علي السلوك السيء ، وأظهرت النتائج أن للمكافأة أنواع مثل (الشهادات والاعتمادات و نقاط إضافية، الامتيازات الخاصة والميداليات والكأس والهدايا) أما العقوبات فتمثلت في (خصم درجات السلوك، البقاء بعد انتهاء اليوم الدراسي، الإنذار الشفوي والتوبيخ) وتوصلت إلي أن العقاب يؤدى إلى جرائم كبري وصغرى (Gregory's, 2012,35).

وفي **ماليزيا** يشير داتوك سيرى (Datuk Seri) مدير عام التعليم **بماليزيا** بأنه ورد تعميم عام (٢٠٠٣) بشأن مسألة العقاب وأوضح نوع العقوبة وفقا لشدة الجريمة فيتعين على

رؤساء المدارس الرجوع الى المبادئ التوجيهية بتنفيذ العقوبة البدنية وتشمل هذه الجرائم (إساءة استخدام المرافق المدرسية، أو الغش في الامتحانات أو ترك المدرسة دون إذن) وينص المنشور أيضا على أنه ينبغي الاحتفاظ بسجل العقوبات البدنية في شكل سرى كما أنه لا يمكن تنفيذ عقوبة الضرب علنا كما يجب على المعلمين عدم طرد الطلاب من المدرسة. ويحظر هذا التعميم ضرب الطالبات فيقتصر العقاب البدني على الأولاد ويكون الضرب بعصا خفيفة على كف اليد أو على الأرداف على الملابس (yusof,2016).

كما أن هناك قوانين لحماية الأطفال في ماليزيا من العنف والإساءة منها قانون الطفل (٢٠٠١)، قانون العقوبات (١٩٣٦)، قانون العنف المنزلي الأسرى (١٩٩٤) وقانون الأسرة الاسلامي لعام (١٩٨٤) .فالعقاب البدني مشروع بموجب الشريعة الإسلامية، وليس هناك استثناء للإناث. وأعلنت الحكومة الماليزية عن نيتها لتعديل الأحكام الخاصة بالضرب بالعصا للأولاد اللذين تقل أعمارهم عن (١٨) عاما وذلك في قانون الطفل (٢٠٠٧)، ورفضت الحكومة التوصيات التي قدمت في عام (٢٠١٣) لحظر العقاب البدني للأطفال كعقوبة ودافعت عن العقاب البدني بأنه صحيح وقانوني (The Global Initiative,2015).

ومعدل العقوبة في **اليابان** الذى يستخدمه المعلمين في المدارس من ٣٠%الى ٤٥% يعاقبون، ويستخدموا العزلة والنفي، الضرب والصفع، الجرح والكدمات، ومن أشكال العقاب أيضا إجبار التلميذ على الوقوف لفترة طويلة من الزمن، حبس الطفل في مكان غير مريح، أكل مواد يبغضها التلميذ. ويرى العديد من علماء التربية اليابانيين أن العقاب غالبا ما يكون أشد قسوة في المدارس المتوسطة من قبل المعلمين، وعلى المعلمين اتخاذ نهج الانضباط من جانب التلاميذ وتجنب العقوبات حيثما كان ذلك ممكنا. فالانضباط يعنى اعتراف التلميذ بالخطأ والتوبة الصادقة والعزيمة ، وعدم تكرار السلوك المشكل مره أخرى (Miller,2010).

أما في **المانيا** فتتمثل المكافآت في (الشوكولاتة، مشاهدة TV، ملصق الرسوم البيانية) وذلك لتشجيع السلوك الجيد أما العقوبات فتمثلت في (سحب الامتيازات، صفع التلاميذ) ويجب على التلاميذ أن يتعلموا ويتدربوا على التحكم في مشاعرهم ، سلوكهم، ودوافعهم لتكون سلوكيات مناسبة والبعد عن السلوكيات غير اللائقة، فيتعودوا على أن يستخدموا البوصلة الأخلاقية السليمة وذلك لفرز السلوكيات والمشاعر المناسبة، ويكونوا قادرين على

تبرير الأحكام حول خياراتهم، فنحن نريد لتلاميذنا أن يفعلوا الشيء الصحيح لأنهم يعرفوا أنه الحق، وأنهم يفعلوا الحق (German, 2015).

مما سبق يتضح للباحثة أن معظم الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية، الفلبين، اليابان وألمانيا أكدت على أن العقاب يأتي بنتائج عكسية ويؤدى الى جرائم كبري وصغري، ويجب على المعلمين اتخاذ نهج الانضباط من جانب التلاميذ وتجنب العقوبات، واستخدام البوصلة الأخلاقية السليمة التي توجه مشاعرهم وسلوكياتهم. أما بالنسبة للثواب فيتمثل في المكافآت المادية والمعنوية، ويجب التنويع بينهم ولابد من تشجيع السلوكيات الصحيحة والجيدة وتقليد السلوكيات الحسنة. كما ترى الباحثة أن أسلوب الإذلال، والسخرية لا يناسب تلاميذ المرحلة الاعدادية فيجيب تجنب استخدام تلك الأساليب لمراعاة كرامة التلاميذ وعدم إهانتهم أمام الأخرين.

الدراسة الميدانية

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٧٠٠) فرد والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٢٩	٤٧ %
	أنثى	٣٧١	٥٣ %
المؤهل	تربوي	٥٩٥	٨٥ %
	غير تربوي	١٠٥	١٥ %
الوظيفة	مدير	١٤٧	٢١ %
	مدرس	٥٥٣	٧٩ %
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤٢	٦ %
	من ٥- ١٠ سنوات	٩٨	١٤ %
	١٠ سنوات فأكثر	٥٦٠	٨٠ %
الدرجة	أولى	٢١٧	٣١%
	ثانية	١٥٤	٢٢ %
	ثالثة	١١٢	١٦ %
	عام	٢١٧	٣١ %

وقد روعي في الدراسة الميدانية– كما يوضحه الجدول السابق– أن يكون هناك تنويع بين أفراد العينة حيث أن هناك ذكور واناث، وأيضا تنوع بين التربوي وغير التربوي ولكن التربوي أكثر من غير التربوي نظرا للتطبيق في المدارس الحكومية ولابد أن يكون المعلم مؤهلا تربويا لكى يعين في تلك المدارس، أما المدير والمدرس فهناك زيادة في عدد المدرسين حيث أن المدرسين عددهم كثير داخل المدرسة الواحدة أما المدير فيكون مدير واحد فقط لكل مدرسة. كما تم التطبيق على المدرسين المتنوعين في الخبرة وقد ظهرت نسبة قليلة في الفئة الأقل من خمس سنوات وتليها الفئة من ٥–١٠ سنوات وترجع الباحثة ذلك إلى أن هؤلاء تم تعينهم حديثا نظرا لقلة التعيين والتوظيف في هذه الفترة حيث يتم التعاقد لعدد بسيط منهم لأن المدارس ليست في حاجة إلى مدرسين وبالتالي عددهم أقل من المدرسين ذات الخبرة من ١٠فأكثر حيث أن التعيينات لهؤلاء المدرسين كان كثير ومطلوبين في العشر سنوات فأكثر. كما تنوعت الدرجة أيضا لهؤلاء المدرسين بين الأولى والثانية والثالثة والعام حسب ترقيتهم وكانت النسبة الأكبر لصالح الدرجة الاولى والعام مما يشير إلى حرص هؤلاء المدرسين على حصولهم على الترقية والحصول على المرتبة الأعلى.

أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة في

– إعداد استبانة موجهه للمعلمين والمعلمات ببعض محافظات جمهورية مصر العربية لاستجلاء أراءهم عن أساليب الثواب والعقاب المستخدمة مع تلاميذ المرحلة الاعدادية. (ملحق رقم٢)

وفيما يلي خطوات بناء أداة الدراسة وطريقة التحقق من صدقها وثباتها للتحقق من المؤشرات السيكومترية للاستبانة تم حساب الصدق والثبات كما يلي:

صدق الأداة

تم حساب الصدق الظاهري وفقا لآراء عدد من المحكمين في كلية التربية وتم التعديل وفقا للملاحظات التي ابداها السادة المحكمون. (ملحق رقم ١)

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد وذلك على عينة مكونة من (٤٥) معلما وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

الثواب				العقاب			
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	٠,٥٤**	١١	٠,٤٩**	١	٠,٤٩**	١٣	٠,٥٣**
٢	٠,٣٨*	١٢	٠,٤٦**	٢	٠,٥٥**	١٤	٠,٤٩**
٣	٠,٥٢**	١٣	٠,٥٩**	٣	٠,٤٣**	١٥	٠,٤٥**
٤	٠,٥٦**	١٤	٠,٤٩**	٤	٠,٤٦**	١٦	٠,٥٤**
٥	٠,٤١**	١٥	٠,٤١**	٥	٠,٥٣**	١٧	٠,٦٢**
٦	٠,٣٩*	١٦	٠,٤٦**	٦	٠,٥٧**	١٨	٠,٤٩**
٧	٠,٤٦**	١٧	٠,٣٩**	٧	٠,٥٦**	١٩	٠,٥٦**
٨	٠,٤٤**	١٨	٠,٤٤**	٨	٠,٣٩*	٢٠	٠,٥٨**
٩	٠,٥٤**	١٩	٠,٥٤**	٩	٠,٤٨**	٢١	٠,٤٩**
١٠	٠,٥٥**	٢٠	٠,٤٩**	١٠	٠,٥١**	٢٢	٠,٥٢**
–	–	–	–	١١	٠,٥٤**	٢٣	٠,٥٩**
–	–	–	–	١٢	٠,٤٤**	٢٤	٠,٤٩**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد دالة عند ٠,٠٥ & ٠,٠١ مما يشير إلى أن العبارات تقيس ما يقيسه البعد وهو مؤشر على الصدق(Robinson, Shaver& Wrightsman , 1991)

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ فبلغت قيمة معامل الثبات لبعد الثواب ٠,٧٩، وبلغت لبعد العقاب ٠,٨٣ وهي قيم عالية تشير لثبات المقياس (عوده، ٢٠٠٢)

نتائج الدراسة الميدانية :

السؤال الأول

ما مستوى ممارسة المعلمين والمدراء لأساليب الثواب والعقاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مربع كايChi^2 لحسن المطابقة لحساب الفروق بين تكرارات اختيارات العينة لبدائل الاستجابة كما تم حساب الوزن النسبي لكل عبارة، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣) التكرارات وقيمة (كا^2) ودلالتها للفروق بين التكرارات لعبارات الثواب

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا^2	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
١٦	اظهار الرضا والسعادة تجاه التلميذ.	٤٢٧	٢٠٣	٦٣	٧	٠	٦٠٠,٣	٠,٠١	٠,٩٠	١
٨	الاعلان عن اسم التلميذ كنموذج متميز.	٣٩٩	١٩٦	٧٠	٣٥	٠	٤٦٤,٢	٠,٠١	٠,٨٧	٢
١٠	مدح التلميذ أمام زملائه.	٣٦٤	٢١٧	٩١	٢١	٧	٦٤٥,٤	٠,٠١	٠,٨٦	٣
١٧	اشعار التلميذ بالاهتمام والحرص على تميزه.	٣٥٠	٢٣٨	٩١	١٤	٧	٦٤٠,٥	٠,٠١	٠,٨٦	٣

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا٢	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
٧	زيادة درجات السلوك والأنشطة اللامنهجية.	٢٨٧	٢٧٣	٩٨	٣٥	٧	٤٩٨,٤	٠,٠١	٠,٨٣	٤
٩	مدح التلميذ وتشجيعه بيني وبينه.	٣٠٨	٢٠٣	١٣٣	٤٩	٧	٥١٥,٨	٠,٠١	٠,٨٢	٥
١٤	ابلاغ ولى الأمر بتميز ابنه.	٣٠٨	٢٠٣	١٤٧	٤٢	٠	٢١١,١	٠,٠١	٠,٨٢	٥
١٨	اتاحة الفرصة لاشراك التلميذ في الأنشطة المحببة اليه.	٢٥٢	٢٨٧	١٢٦	٢١	١٤	٤٥٩,٩	٠,٠١	٠,٨١	٦
٦	زيادة الدرجات في المواد الدراسية.	٢٨٠	٢٣١	١١٢	٣٥	٤٢	٣٥٢,١	٠,٠١	٠,٧٩	٧
١٩	ابلاغ ادارة المدرسة بتفوق التلميذ	٢٩٤	١٤٧	٢١٠	٣٥	١٤	٣٩٦,٩	٠,٠١	٠,٧٩	٧

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا٢	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
	وتميزه.									
١٢	اتاحة الفرصة لاشتراك التلميذ في المسابقات المدرسية.	٢٠٣	٢٨٠	١٨٢	٢٨	٧	٣٩٦,٩	٠,٠١	٠,٧٨	٨
١٥	جعل التلميذ في مركز القيادة في الأنشطة المختلفة.	٢٣١	٢٥٢	١٥٤	٤٢	٢١	٣١٩,٩	٠,٠١	٠,٧٨	٨
٢٠	مكافأة التلميذ في الحفلات المدرسية.	٢٤٥	٢٢٤	١١٢	١١٢	٧	٢٦٦,٧	٠,٠١	٠,٧٧	٩
١٣	وضع اسمه وصورته في لوحه الشرف.	٢٥٩	١٤٧	١٨٩	٨٤	٢١	٢٤٢,٢	٠,٠١	٠,٧٥	١٠
٥	شهادة شكر وتقدير.	٢١٠	٢٢٤	١٥٤	٣٥	٧٧	١٩٣,٩	٠,٠١	٠,٧٣	١١
١١	جلوسه في الصفوف الأمامية.	١٨٢	١٩٦	٢٠٣	٩١	٢٨	١٧٠,١	٠,٠١	٠,٧٢	١٢

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا٢	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
٢	مكافأة عينيه (أقلام – كراسات.)	٩١	١٨٩	٣٢٢	٥٦	٤٢	٣٨٩,٩	٠,٠١	٠,٦٧	١٣
١	مكافأة مالية رمزية.	٧	١١٩	٢٤٥	٢٠٣	١٢٦	٢٣٨	٠,٠١	٠,٥١	١٤
٤	اشتراك مجاني في رحلة مدرسية.	١٤	٤٩	٢٢٤	١٧٥	٢٣٨	٣٠٠,٣	٠,٠١	٠,٤٤	١٥
٣	مكافأة تذكارية (ميدالية– دروع– ....).	٧	٢٨	١٩٦	٢٩٤	١٧٥	٤١٦,٥	٠,٠١	٠,٤٣	١٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دالة بين بدائل الاستجابة لعبارات محور الثواب واختلفت في اتجاه الدلالة حيث كانت في اتجاه البديل نادرا للأسلوب (مكافأة تذكارية (ميدالية– دروع– .....) وفي اتجاه البديل أبدا للأسلوب (اشتراك مجاني في رحلة مدرسية). وترجع الباحثة تلك النتيجة إلي ضعف في ميزانية المدرسة حيث تم التطبيق في المدارس الحكومية سواء كانت في القرى أو في المدينة وفي المحافظات المختلفة، واتباع هذا الأسلوب للعبارتين يستخدم نادرا بالرغم من أن الاتجاهات الحديثة تؤكد عليه وتستخدمه مع التلاميذ باستمرار.

- كما جاءت الفروق في اتجاه البديل أحيانا للأساليب (مكافأة مالية رمزية، مكافأة عينيه (أقلام – كراسات–.....)، جلوسه في الصفوف الأمامية.) وترجع الباحثة ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات يستخدموا هذه الأساليب أحيانا مع التلاميذ حسب إمكانات كل مدرس، أما جلوس التلميذ في الصفوف الأمامية فيرجع إلى موافقة أو عدم موافقة التلميذ لانتقاله من مكانه إلى مكان أخر فأحيانا يوافق وأحيانا يرفض حسب اختياره وما يفضله التلميذ.
- وكانت في اتجاه البديلين دائما وغالبا لباقي الأساليب، ويرجع السبب في ذلك الى كثرة استخدامهم حيث أنها أساليب متاحة ومناسبة للتلميذ ويستخدمها المعلمون في إثابة تلاميذهم.
- جاء في الترتيب الأول من حيث الاستخدام أسلوب (اظهار الرضا والسعادة تجاه التلميذ.) وذلك لأنه أسلوب تلقائي يعبر به المعلم أو المعلمة كرد فعل سريع عندما يقوم التلميذ بسلوك حسن أو يجيب على سؤال طرحه المعلم أو المعلمة ويستخدمه جميع المعلمين والمعلمات مع تلاميذهم في أي وقت لذا جاء في الترتيب الأول.
- جاء في الترتيب الأخير من حيث الاستخدام أسلوب (مكافأة تذكارية (ميدالية– دروع– .....) ويرجع ذلك الى ضعف ميزانية المدارس الحكومية، وتتم المكافأة بصورة رمزية بسيطة وغير مكلفة بالرغم من أهمية ذلك الأسلوب لتشجيع التلميذ والمداومة على السلوك الحسن وتفوقه باستمرار.

ما مستوى ممارسة المعلمين والمدراء لأساليب العقاب من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مربع كا لحسن المطابقة لحساب الفروق بين تكرارات اختيارات العينة لبدائل الاستجابة كما تم حساب الوزن النسبي لكل عبارة (نورى،٢٠٠٦)، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤) التكرارات وقيمة (كا٢) ودلالتها للفروق بين التكرارات لعبارات العقاب

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا٢	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
٢	اللوم على انفراد.	٩١	٢٥٩	٢٥٢	٦٣	٣٥	٣٢٩	٠,٠١	٠,٦٩	١
٣	الانذار والتحذير اللفظي.	٥٦	٣٠١	٢١٧	١٠٥	٢١	٣٨٧,٨	٠,٠١	٠,٦٨	٢
١٧	ابلاغ ولى الأمر.	١٤٧	١٧٥	٢٣٨	٧٧	٦٣	١٤٨,٤	٠,٠١	٠,٦٨	٢
١٢	تسجيل الخطأ في استمارة سلوك التلميذ.	١٨٩	١١٢	١٩٠	١٦٧	٤٢	١١٤,١	٠,٠١	٠,٦٧	٣
١	الغضب والاستياء من التلميذ.	٩١	٢٠٣	٢١٠	١٨٢	١٤	٢٠٦,٥	٠,٠١	٠,٦٥	٤
١٥	احالة التلميذ لإدارة المدرسة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.	٢٨	١٢٦	٣٢٩	١٤٠	٧٧	٣٧٤,٥	٠,٠١	٠,٥٧	٥
٤	الانذار	٦٣	١١٢	١٨٩	٢٣٨	٩٨	١٤٦,٣	٠,٠١	٠,٥٤	٦

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا^{2}	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
	والتحذير الكتابي.									
١٤	التجاهل وعدم الاهتمام بالتلميذ لفترة محدودة.	٧	٩٨	٣٣٦	٢٠٣	٥٦	٤٩٢,١	٠,٠١	٠,٥٤	٦
١١	الحرمان من بعض الامتيازات التي كان التلميذ يحصل عليها.	٢٨	٩٨	٢١٧	٢٦٦	٩١	٢٧٥,١	٠,٠١	٠,٥٢	٧
١٠	اعطاء التلميذ درجات منخفضة.	١٤	١٢٦	١٨٢	٢٣١	١٤٧	١٨٦,٩	٠,٠١	٠,٤٩	٨
١٦	تكليف التلميذ بأعمال تضايقه مثل (مسح السبورة –	٣٥	٩٨	١٦٨	٢١٠	١٨٩	١٤٩,١	٠,٠١	٠,٤٨	٩

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا٢	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
	تنظيف الفصل – فناء المدرسة).									
٢٣	اجبار التلميذ على الاعتذار أمام زملائه.	٠	٣٥	٣١٥	١٦٨	١٨٢	٢٢٤,٥	٠,٠١	٠,٤٦	١٠
٢٤	الحرمان من بعض الأنشطة المدرسية.	٧	٧٧	١٩٦	٢٤٥	١٧٥	٢٦٤,٦	٠,٠١	٠,٤٦	١٠
١٣	الطرد خارج الفصل.	١٤	٢١	٢٠٣	٢٥٩	٢٠٣	٣٧٢,٤	٠,٠١	٠,٤٢	١١
٢١	تكليف التلميذ بواجبات زائدة.	٤٢	٢١	١٣٣	٢٦٦	٢٣٨	٣٥٢,١	٠,٠١	٠,٤٢	١١
٧	الحرمان من الأنشطة المفضلة.	٧	٥٦	١٦١	٢٠٣	٢٧٣	٣٣٤,٦	٠,٠١	٠,٤١	١٢
٥	التوبيخ	٧	٤٩	١٤٧	٢١٧	٢٨٠	٣٦٨,٢	٠,٠١	٠,٤٠	١٣

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا^{2}	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
	أمام الزملاء.									
٨	التذنيب على الحائط أمام التلاميذ.	١٤	٥٦	٩٨	٢٤٥	٢٨٧	٤٠٩,٥	٠,٠١	٠,٣٩	١٤
٩	التذنيب على الحائط ورفع اليدين .	١٤	٧٧	٤٢	٢٨٠	٢٨٧	٤٠٩,٥	٠,٠١	٠,٣٩	١٤
٢٠	الفصل من المدرسة لفترة زمنية محددة.	٢١	٤٩	٩٨	١٦٨	٣٦٤	٥٣٦,٩	٠,٠١	٠,٣٧	١٥
٦	الضرب.	٧	٧	١٦١	١٤٠	٣٨٥	٦٨٤,٦	٠,٠١	٠,٣٥	١٦
١٩	نقل التلميذ إلى فصل آخر.	٧	٤٢	٩٨	١٣٣	٤٢٠	٧٦٧,٩	٠,٠١	٠,٣٤	١٧
٢٢	النداء على التلميذ بألفاظ عقابية مثل (بليد–	٠	١٤	٨٤	٢٥٢	٣٥٠	٤٠٤,٣	٠,٠١	٠,٣٣	١٨

م	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	كا^{2}	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	الترتيب
	كسول- غبى- فاشل).									
١٨	غرامة مالية رمزية لصالح الفصل.	٧	٣٥	٦٣	١٤٠	٤٥٥	٩٥٦,٢	٠,٠١	٠,٣١	١٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق دالة بين بدائل الاستجابة لعبارات محور العقاب واختلفت في اتجاه الدلالة حيث كانت في اتجاه البديل أبدا للأساليب التالية بالترتيب

- غرامة مالية رمزية لصالح الفصل.
- النداء على التلميذ بألفاظ عقابية مثل (بليد- كسول- غبى- فاشل).
- نقل التلميذ إلى فصل اخر.
- الضرب.
- الفصل من المدرسة لفترة زمنية محددة.
- التذنيب على الحائط أمام التلاميذ.
- التذنيب على الحائط ورفع اليدين .
- التوبيخ أمام الزملاء.
- الحرمان من الأنشطة المفضلة.

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن امكانات التلميذ المادية وخاصة في المدارس الحكومية ضعيفة ولا يمكن أن نكلف ولى الأمر والتلميذ بدفع غرامة مالية لصالح الفصل، أما ما يتعلق بالنداء على التلميذ بألفاظ عقابية مثل (بليد- كسول- غبى- فاشل) وكذلك

أسلوب التوبيخ أمام الزملاء فمعظم المعلمين والمعلمات لا يقوموا بهذا أمام التلاميذ وذلك لأنه أسلوب مرفوض تربويا وخاصة مع تلاميذ المرحلة الإعدادية حيث أنه في بداية مرحلة حرجة وتزداد حساسية التلميذ ويخجل من هذا الأسلوب في العقاب وكذلك التوبيخ أمام الزملاء والتذنيب على الحائط أمام التلاميذ، والتذنيب على الحائط ورفع اليدين، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الشويات، ٢٠٠٠) حيث أظهرت نتائجها إلى أن الطلبة يفضلون توبيخ المعلم له على انفراد وذلك لأن الطالب لا يرغب أن تهتز مكانته أمام زملائه بسبب التوبيخ الذى يتعرض له خاصة الطلبة المجتهدين والحساسين.

نقل التلميذ من فصل إلى أخر يصعب تنفيذه كأسلوب عقاب حيث أن الفصول مكدسة نظرا للزيادة السكانية في جمهورية مصر العربية فيتجنب المعلم والمعلمة نقل التلميذ. وفيما يتعلق بالضرب فلا يستخدمه المعلمين مع التلاميذ وذلك لأنه ممنوع فقد وافق المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨\١١\١٦ حظر الضرب مادة(١) يحظر حظرا مطلقا في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي وفي ذلك مدارس التعليم الخاص، إيذاء التلميذ بدنيا بالضرب على وجهه أو بأيه وسيلة، كما أقر ذلك القرار الوزاري رقم ٥٩١ لسنة ١٩٩٨م بشأن منع العنف في المدارس، وأصدرت دار الافتاء المصرية فتوى في عام ٢٠١٢م حرمت فيها الضرب المبرح للتلاميذ في المدارس من قبل المعلمين، والذى يؤدى إلى ضرر جسدي أو نفسي للتلميذ. كما يعاقب القانون المصري من يعتدى بالضرب على الطفل أو التلميذ ويحدث به إصابة بالسجن ٣سنوات، وتقل الي ٦ شهور إذا لم يحدث به إصابة، بينما تكون عقوبة التعذيب المتعمد للأطفال السجن ٥ سنوات. وأشارت دراسة (Innes, 2011) إلى أن العقاب البدني غير ضروري ، فالضرب شكل من أشكال العقاب البدني لا مكان له في الانضباط الفعال للأطفال حيث أن نتائجه سلبية ودراسة (Viviane,etc,2015).كما أوصت دراسة (الكندرى، ٢٠٠٩) بالامتناع عن ضرب الأطفال والعمل على تنفيذ القوانين المدرسية.

أما الفصل من المدرسة لفترة زمنية محددة لا يستخدمها المعلمون مع التلاميذ وكذلك التذنيب على الحائط أمام التلاميذ، والتذنيب على الحائط ورفع اليدين وأيضا الحرمان من الأنشطة المفضلة.

كما جاءت الفروق في اتجاه البديل نادرا للأساليب التالية بالترتيب:

- الطرد خارج الفصل.
- تكليف التلميذ بواجبات زائدة.
- الحرمان من بعض الأنشطة المدرسية.
- تكليف التلميذ بأعمال تضايقه مثل (مسح السبورة – تنظيف الفصل – فناء المدرسة).
- إعطاء التلميذ درجات منخفضة.
- الحرمان من بعض الامتيازات التي كان التلميذ يحصل عليها.
- الإنذار والتحذير الكتابي.

فأسلوب الطرد خارج الفصل نادرا ما يستخدمه المعلم كأسلوب من أساليب العقاب وذلك يتم حسب الجرم الذى ارتكبه التلميذ فإذا أخطأ التلميذ أو اتبع سلوك سئ فيستخدم المعلم أساليب أخرى غير هذا، تكليف التلميذ بواجبات زائدة هذا الأسلوب يستخدم نادرا من قبل المعلم وترجع الباحثة هذا إلى ضيق وقت المدرس لمراجعة هذا الواجب بالرغم من أن الاتجاهات الحديثة أشارت إلى استخدامه فيجب أن نحث المعلمين على استخدام هذا الأسلوب كعقاب للتلميذ، الحرمان من بعض الأنشطة المدرسية جاء أيضا استخدامه في اتجاه البديل نادرا حيث أن المعلم لا يلتزم بتنفيذ هذا الأسلوب في العقاب مع أنه أسلوب تربوي مناسب وذلك ليشعر التلميذ بأنه أخطا وسوف يحرم من الأنشطة المدرسية المحببة إليه، تكليف التلميذ بأعمال تضايقه مثل (مسح السبورة – تنظيف الفصل – فناء المدرسة) نادرا ما يستخدمه المعلم مع تلاميذه وترجع الباحثة ذلك إلى أن المعلم يعتبره إهانة في حقه ويقلل من شأنه أمام زملاءه فنادرا ما يستخدمه مع تلاميذه، أما أسلوب إعطاء التلميذ درجات منخفضة وكذلك الحرمان من بعض الامتيازات التي كان التلميذ يحصل عليها يستخدم أيضا في اتجاه البديل نادرا بالرغم من أهمية هذه الأساليب وذلك ليشعر التلميذ بأنه قام بسلوك غير مناسب يستدعى خصم درجات منه وحرمانه من بعض الامتيازات وذلك يجعله يحسن من سلوكه مع معلميه وزملاؤه، الإنذار والتحذير الكتابي نادرا ما يستخدمه المعلم وذلك لأنه اكتفي بالإنذار والتحذير اللفظي ولكن يجب أن يستخدم الأسلوبان معا.

وجاءت باقي الأساليب في اتجاه البديل أحيانا بالترتيب كما يلى إبلاغ ولى الأمر، تسجيل الخطأ في استمارة سلوك التلميذ، الغضب والاستياء من التلميذ، إحالة التلميذ لإدارة

المدرسة لاتخاذ الإجراءات اللازمة، التجاهل وعدم الاهتمام بالتلميذ لفترة محدودة، إجبار التلميذ على الاعتذار أمام زملائه، ولكن يجب أن تستخدم تلك الأساليب باستمرار وبصورة دائمة حيث أنها تجدى في عقاب التلميذ وتؤكد عليها الاتجاهات الحديثة.

- جاء في الترتيب الأول من حيث الاستخدام أسلوب (اللوم على انفراد) وترجع الباحثة ذلك إلى أن هذا الأسلوب يستخدم دائما وخاصة مع تلاميذ تلك المرحلة نظرا لحساسيتهم الشديدة في تلك المرحلة.
- جاء في الترتيب الأخير من حيث الاستخدام أسلوب (غرامة مالية رمزية لصالح الفصل) وذلك لأن امكانات التلميذ ضعيفة ولا تسمح بدفع مبالغ مالية رمزية.

السؤال الثالث

ما دلالة الفروق بين أفراد العينة في استخدامهم لأساليب الثواب والعقاب من- وجهة نظرهم- وفقا لمتغيرات للجنس والمؤهل والوظيفة وسنوات الخبرة والدرجة الوظيفية؟

أولا: الفروق وفقا للجنس

للتعرف على الفروق وفقا للجنس تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٥)

قيم (ت) ودلالتها الاحصائية للفروق في استخدام الثواب والعقاب وفقا للجنس

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الثواب	ذكور	٣٢٩	٧٥,٢٨	٨,٦٣	١,٨٣	غير دالة
	إناث	٣٧١	٧٤,٠٨	٨,٧١		
العقاب	ذكور	٣٢٩	٦٠,٤٣	١٠,٧٩	٦,٧١	٠,٠١
	إناث	٣٧١	٥٥,٢٥	٩,٦٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق في استخدام الثواب وفقا للجنس غير دالة حيث أن كلا من الإناث والذكور يستخدموا أساليب الثواب بدرجة واحدة، بينما وجدت فروق في استخدام العقاب لصالح الذكور، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذكور يستخدمون العقاب مع تلاميذهم أكثر من الإناث وهذا يتفق مع نتائج دراسة

(الشهاب، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا وتجد هذه الفروق دلالتها في ميل أقل عند الإناث إلى استخدام العقاب البدني بينما يستخدمه الذكور بكثرة.

ثانيا: الفروق وفقا للمؤهل

للتعرف على الفروق وفقا للمؤهل تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٦)

قيم (ت) ودلالتها للفروق في استخدام الثواب والعقاب وفقا للمؤهل

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الثواب	تربوي	٥٩٥	٧٤,٠٦	٨,٥٠	٤,٢٧	٠,٠١
	غير تربوي	١٠٥	٧٧,٩٣	٩,٠١		
العقاب	تربوي	٥٩٥	٥٦,٩٤	١٠,٥٥	٤,٤٩	٠,٠١
	غير تربوي	١٠٥	٦١,٨٧	٩,٢٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق في استخدام الثواب وفقا للمؤهل دالة في اتجاه غير التربويين وترجع الباحثة ذلك إلى أن غير التربويين أغلبهم يعملون في مدارس خاصة ومتاح لهم بعض الإمكانات المادية مما يمكنهم من مكافأة التلاميذ بدروع وشهادات تقدير ومكافأت رمزية ، أما التربويون فلا يستخدمونها كثيرا نظرا لعملهم في المدارس الحكومية فيكتفوا بتشجيع التلاميذ ومدحهم أمام زملائهم ، كما أن زيادة استخدام غير التربويين لأساليب الثواب يمكن رده أيضا إلى حدوث تنافس بين التربويين وغيرهم وسعي غير التربويين لتحقيق إنجاز أعلى من التربويين ليثبتوا لأنفسهم وللمدرسة أنهم لا يقلون عن التربويين كثيرا فيركزون على أساليب الثواب لتحقق لهم ما يرمون إليه. كما أن غير التربويين في الغالب تم تأهيلهم سواء بدراسات تربوية أو دورات تدريبية عوضت نقص معرفتهم بهذه الأساليب فأصبحوا على دراية بها كالتربويين.

ثالثا: الفروق وفقا للوظيفة

للتعرف على الفروق وفقا للوظيفة تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٧)

قيم (ت) ودلالتها للفروق في استخدام الثواب والعقاب وفقا للوظيفة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الثواب	مدير	١٤٧	٧٣,١٩	٦,٨٩	٢,٢٨	٠,٠٥
	مدرس	٥٥٣	٧٥,٠٣	٩,٠٧		
العقاب	مدير	١٤٧	٥٨,٤٨	١٣,٠٢	١,٠٣	غير دالة
	مدرس	٥٥٣	٥٧,٤٧	٩,٧٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق في استخدام الثواب وفقا للوظيفة دالة في اتجاه المدرس بينما لم توجد فروق في استخدام العقاب وفقا للوظيفة وترجع الباحثة تلك النتيجة الى أن المدرسين يستخدموا الثواب مع تلاميذهم بكثرة داخل الفصول وبطريقة مباشرة، وسريعة أما ما يتعلق بالفروق في استخدام العقاب فلم توجد فروق في استخدام العقاب وفقا للوظيفة حيث أن المدرس والمدير يستخدموا العقاب مع التلاميذ في حين أن المدرس قد يحيل الى مدير المدرسة التلميذ لينال عقابه وبذلك يستخدمه المدرس والمدير معا.

رابعا: الفروق وفقا للخبرة

للتعرف على الفروق وفقا للوظيفة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٨) قيم (ف) ودلالتها للفروق في استخدام الثواب والعقاب وفقا للخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الثواب	بين المجموعات	٥١٨,٠٣٤	٢	٢٥٩,٠١٧	٣,٤٦	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٥٢٢٢٧,٢٤٦	٦٩٧	٧٤,٩٣١		
	الكلي	٥٢٧٤٥,٢٨٠	٦٩٩			

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
العقاب	بين المجموعات	٥١٧,٠٠٨	٢	٢٥٨,٥٠٤	٢,٣٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٦٧٧٥,٣١٣	٦٩٧	١١٠,١٥١		
	الكلي	٧٧٢٩٢,٣٢٠	٦٩٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة في استخدام الثواب حيث أن هناك فروق بينهم في استخدام الثواب مع تلاميذهم بينما لم تكن دالة في استخدام العقاب فهم يستخدمون أساليب العقاب بطريقة واحدة وفقا للخبرة، وتتفق نتائج دراسة (الشهاب، ٢٠٠٦) مع تلك النتيجة أيضا حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين من الفئة الأولى(أقل من خمس سنوات) وبين المعلمين من الفئة الأخيرة (عشر سنوات فأكثر) لممارستهم العقاب واظهرت نتائجها أيضا أن المعلمين من ذوى الخبرة المتوسطة أكثر تشددا في ممارسة العقاب البدني من ذوى الخبرة العليا والأولية. وللتعرف على اتجاه الفروق ثم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات وجاءت النتائج كما بالجدول التالي.

جدول (٩)

اتجاه الفروق في استخدام الثواب وفقا للخبرة

المجموعة	المتوسط	من ٥- أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٧١,٣٣	٤,٠٢*	٣,٣٤*
من ٥- أقل من ١٠ سنوات	٧٥,٣٦	-	٠,٥٩
١٠ سنوات فأكثر	٧٤,٧٦	-	-

*دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين فئتي الخبرة أقل من ٥ سنوات ومن ٥- ١٠ سنوات في اتجاه من ٥ – ١٠ سنوات وترجع الباحثة ذلك إلى أن المعلمين الجدد يتبنون

النظريات الحديثة في التربية التي تؤكد على استخدام أساليب الثواب مع تلاميذهم، كما توجد فروق بين الفئة الأقل من ٥ سنوات والفئة ١٠ سنوات فأكثر في اتجاه ١٠ سنوات فأكثر، وترجع الباحثة ذلك إلى تأثير العمر حيث أن سنوات الخبرة تلعب دورا كبيرا في استخدامهم لأساليب الثواب المختلفة.

خامسا: الفروق وفقا للدرجة الوظيفية

للتعرف على الفروق وفقا للوظيفة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (١٠)

قيم (ف) ودلالتها للفروق في استخدام الثواب والعقاب وفقا للدرجة الوظيفية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الثواب	بين المجموعات	٨٨,٢٤٢	٣	٢٩,٤١٤	٠,٣٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٢٦٥٧,٠٣٨	٦٩٦	٧٥,٦٥٧		
	الكلي	٥٢٧٤٥,٢٨٠	٦٩٩			
العقاب	بين المجموعات	٣٤٨,٩٣٦	٣	١١٦,٣١٢	١,٠٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٦٩٤٣,٣٨٤	٦٩٦	١١٠,٥٥١		
	الكلي	٧٧٢٩٢,٣٢٠	٦٩٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) للفروق في استخدام الثواب والعقاب جاءت غير دالة مما يشير إلى أنه لا توجد فروق وفقا للدرجة الوظيفية في استخدام الثواب والعقاب حيث أن معلمين الدرجة الأولى والعام يستخدمون الثواب والعقاب مثلما يستخدمه معلمين

الدرجة الثانية والثالثة، وترجع الباحثة ذلك إلى عدم وجود دورات وبرامج ارشادية كافية توضح للمعلمين أهمية استخدام الثواب والعقاب استخداما سلميا، وبالتالي يستخدمون هذه الأساليب المتعلقة بالثواب والعقاب بشكل عشوائي طبقا لظروف كل مدرسة والعرف المجتمعي السائد في الخلط بين الثواب والعقاب، ويمكن ارجاع ذلك أيضا إلى القصور في برامج إعداد المعلمين حول مفهوم الثواب والعقاب من حيث تطبيق كلا منهما. كما أن الباحثة – لم تجد في حدود علمها– دراسات تناولت استخدام الثواب والعقاب وفقا للدرجة الوظيفية.

التصور المقترح لأساليب الثواب والعقاب المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء الأساليب المعاصرة العالمية.

على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج (نظرية وميدانية) يمكن تقديم التصور المقترح على النحو التالي:

منطلقات التصور المقترح:

ضرورة مسايرة الاتجاهات العالمية والنظم التربوية المختلفة في استخدام أساليب الثواب والعقاب المختلفة.

- التشريعات الإسلامية والأحاديث النبوية والقرآن والسنة النبوية والتي حثت على استخدام الثواب والعقاب مع الأبناء داخل الأسرة، ومع التلاميذ أثناء العملية التعليمية، وأيضا من خلال مهارات الحياة المختلفة.
- إن معظم الدراسات التي أجريت على استخدام الثواب والعقاب في هذه المرحلة أكدت أهمية هذه المرحلة العمرية (المرحلة الاعدادية) وذلك لكونها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى مرحلة الرشد وتعتبر بداية النضج وتؤثر في تكوين المراهق، فيجب التعامل معها بحذر شديد حيث أن التلميذ يكون على درجة عالية من الحساسية في تلك المرحلة.
- حاجة المدرسة والمنزل لاستخدام أساليب ثواب وعقاب مناسبة وفعالة مع أبنائهم في هذه المرحلة العمرية الحرجة.
- ضرورة تنوع تلك الأساليب من الناحية المادية والمعنوية حسب رغبة التلميذ واختلاف كل واحد منهم حسب الفروق الفردية بينهم فلابد من التنوع في أسلوب الثواب (المادي والمعنوي) وأسلوب العقاب (المادي والمعنوي).

- الحاجة لرفع وعى المعلمين على كيفية استخدام أساليب الثواب والعقاب داخل الفصول المدرسية.
- تحقيق العدالة في التعامل مع كل التلاميذ وعدم التمييز بينهم عند استخدام أساليب الثواب والعقاب المناسبة.
- صدور القوانين التي تحرم الضرب داخل المؤسسات التعليمية، وحث المعلمين على استخدام أساليب عقاب تربوية جديدة وإصدار المنشورات والقرارات الوزارية واللوائح التنفيذية من قبل وزارة التربية والتعليم التي تحث على ذلك.

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تقديم أساليب جديدة مقترحة للثواب والعقاب، تتلاءم مع تلاميذ المرحلة الاعدادية، وذلك لاستخدام المناسب من هذه الأساليب سواء كانت مادية أو معنوية. وبعد رصد الواقع وحصر أهم الأساليب المستخدمة وفي ظل النظم التربوية المختلفة لبعض الدول قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لأساليب الثواب والعقاب المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

عناصر التصور المقترح:

لتحقيق أهداف التصور المقترح لابد من توافر المقومات التي يستند إليها هذا التصور والتي تتمثل في:

- التمويل: ويتم ذلك من خلال رصد الميزانيات المناسبة للمدارس الحكومية وتوفير جزء منها لمكافأة التلاميذ ماديا واستخدامها في أساليب الثواب المختلفة، وأيضا جمع التبرعات من المؤسسات والشركات وأولياء الأمور حسب رغباتهم وذلك لتوفير (شهادة شكر وتقدير، أقلام وكراسات، مكافأة مالية رمزية، اشتراك مجاني في رحلة مدرسية وميداليات ودروع .....الخ).
- متطلبات التنفيذ: والتي تتمثل في توفير المدرسة الأدوات اللازمة وتفعيل نظام معاقبة التلميذ مثل تكليف التلميذ بواجبات زائدة فيجب تنظيم كل معلم بالتبادل لمراجعة ما كتبه التلميذ ولا يكون العبء على معلم الفصل دائما وذلك ليتفرغ لمتابعة تلاميذ فصله، ويجب توفير أقلام وكراسات لكتابة الواجبات الزائدة وذلك لإلزام التلميذ بأداء الواجب المنزلي الذى يتطلب كتابته، حيث يلتزم التلميذ بعدم تكرار السلوك المشاغب الذى ارتكبه فلا

توجد أعذار للتلميذ حيث أنه متوفر له ادوات كتابة الواجب المطلوب فيتم عقابه. كما تقوم المدرسة بتوعية أولياء الأمور بنظام العقوبات ليصبحوا شركاء في تعليم أبنائهم أسس الثواب والعقاب المناسب.

آليات تحقيق التصور المقترح:

- إتاحة الفرصة أمام التلميذ لاختيار أسلوب الثواب المحببة وذلك عندما يتيح المعلم له حرية الاختيار بين المكافئة التذكارية العينية أو الاشتراك المجاني في رحلة، أو جلوسه في الصفوف الأمامية أو جعله في مركز القيادة في الأنشطة المختلفة، قضاء وقت فراغه في المكان المحبب لديه في صالة الالعاب أو في مختبر الحاسوب وغيره.....الخ.
- رفع وعى المعلمين على كيفيه استخدام التهذيب الايجابي داخل الفصول بدلا من العقاب البدني أو النفسي، حيث يجب أن يستخدم المعلم مع التلميذ أسلوب اللوم علي انفراد، الحرمان من بعض الأنشطة المحببة لديه، نقل التلميذ إلى فصل أخر.
- معاملة التلاميذ بأدب واحترام بما يحفظ كرامتهم، وهذا ما اتضح في النتائج حيث جاءت أساليب العقاب في اتجاه البديل أبدا مثل النداء على التلميذ بألفاظ عقابية مثل (بليد- كسول- غبى- فاشل)، الضرب، التذنيب على الحائط أمام التلاميذ، التوبيخ أمام الزملاء. كما جاءت بعض أساليب العقاب في اتجاه البديل نادرا مثل الطرد خارج الفصل، تكليف التلميذ بأعمال تضايقه مثل (مسح السبورة – تنظيف الفصل – فناء المدرسة).
- تقديم تقرير لمدير المدرسة بشأن السلوك غير المقبول طبقا للنموذج المعد لذلك، وذلك لمشاركة كل من المدير والمعلم في تحديد و تنفيذ العقوبة على التلميذ وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة.
- تصعيد التلميذ من صف إلى صف أعلى عندما يتقن المواد الدراسية ويجتاز اختبارات محددة وذلك لتمكنه علميا وتفوقه دراسيا فتتم مكافأته وتمييزه عن الأخرين وهذا أسلوب ثواب يستخدم في الدول المتقدمة وأيضا في بعض الدول العربية.
- استخدام المعلم والمعلمة لأساليب الثواب والعقاب بطريقة واحدة وذلك من خلال التوعية وحضور ورش العمل والندوات الخاصة بتلك الأساليب وكيفية استخدامها لتحقيق الهدف المنشود.

- الابتعاد عن أساليب العقاب التي يمكن أن تؤدى إلى أضرار جسمية أو نفسية بالغة.
- التنوع في استخدام أساليب الثواب والعقاب وفقا لظروف كل تلميذ و السلوك المثاب أو المعاقب عليه ومدى تكرار هذا السلوك.
- فورية الثواب أو العقاب المقدم وعدم تأخيره حتى يؤتى ثماره ويحقق الهدف منه.
- توقيع غرامة مالية بسيطة لكى يشعر التلميذ بخطاه وتقدم للمدرسة ويتم ذلك من خلال معلم الفصل حيث يخصص صندوق داخل الفصل لجمع تلك الغرامات الرمزية وذلك لتنفيذ هذه العقوبة ومن ثم عدم تكرار السلوك السلبي خوفا من دفع الغرامة.
- العزلة القسرية واحتجاز التلميذ بعد انتهاء اليوم الدراسي لأن هذا مؤلم بالنسبة للتلميذ ويجعله يقلع عن سوء تصرفاته والتزامه الشديد بعد ذلك وسوف يقوم الأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفسي بالجلوس مع التلميذ لتنفيذ العقوبة وأيضا لمعرفة سبب حدوث هذا الشغب أو لمعرفة سبب حدوث التقصير وفتح باب الحوار مع جميع التلاميذ لمعرفة مشاكلهم والعمل علي حل بعضها وإعطاءهم الإحساس بأن هناك من يسمعهم .
- استخدام التلميذ للبوصلة الأخلاقية السليمة حيث يحدد التلميذ سلوكياته المناسبة، ويلتزم بها دون توجيه من أحد ويصبح شيء داخليا يحثه دائما على الأفضل فيعتبر بمثابة الضمير للتلميذ، ويتحقق ذلك من قبل المعلم حيث يشير للتلميذ بعبارات وإيماءات تجعله يحرص على تكرار السلوكيات السليمة كما تجعله يحرص على التفوق العلمي والخلقي أيضا.
- التعاون المستمر بين المنزل والمدرسة لتنفيذ إجراءات الثواب والعقاب المطلوب متابعتها من قبلهم وذلك لإحداث التوازن وتحقيق المطلوب ولكى يشعر التلميذ بأهمية تنفيذ الأسلوب المناسب وهذا يتحقق من خلال متابعة الواجبات الزائدة من قبل ولى الأمر لتنفيذ العقوبة والتعاون المثمر بين المنزل والمدرسة، كما يتحقق أيضا من خلال تشجيع ولى الأمر لابنه حيث أثنى عليه المعلم فيشعر ولى الأمر بالفخر ويكافأه على ذلك.
- تعريف التلميذ لماذا يثاب أو يعاقب مما يزيد من فاعلية الثواب أو العقاب.

ضمانات نجاح تطبيق التصور المقترح:

يجب توافر عده ضمانات لمواجهه المعوقات والصعوبات التي تعوق تحقيق التصور المقترح والتغلب عليها ومنها:

-توفير الميزانية والمبالغ المالية وذلك من خلال الرسوم الدراسية من بند النشاط الطلابي هذا لمواجهه نقص ميزانية المدرسة.

-استخدام الترويج الإعلامي المناسب لرفع وعى المؤسسات والشركات والمصانع للتبرعات وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

-إصدار تشريعات وزارية بتطبيق بعض أساليب الثواب والعقاب التي تم اقتراحها من خلال التصور المقترح وذلك لتطبيقها رسميا داخل المدارس، وإلزام المعلمين بتطبيقها رسميا.

-تفهم المعلمين والمعلمات وتفهم الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب المختلفة وتنفيذها بشكل جاد، وتفهم كل من الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي لدوره في تنفيذ تلك الأساليب.

-توعية أولياء الأمور بأهمية أساليب الثواب والعقاب وذلك من خلال اجتماع مجالس الأمناء والآباء الشهرية.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلى:

-إجراء دراسات بحثية حول أساليب الثواب والعقاب في مراحل ومستويات تعليمية أخرى.

-دراسة فعالية الأساليب المختلفة في الثواب والعقاب على فاعلية التلاميذ وسلوكهم المدرسي.

المراجع:

١. ابن حسن، محمود غزى (١٩٩٩). هل العقاب والثواب وسيلتا اصلاح تربوي. **مجلة الوعي الإسلامي وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية** ،الكويت. ٤٠١، ٧٠-٧٢.

٢. أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف (١٩٨٠). الثواب والعقاب وتربية الأطفال. **مجلة كلية التربية**، عين شمس. مصر، ع٣، ٢٦٩-٢٨٦.

٣. بابكر، محمد حبيب (٢٠١٤). فاعلية استخدام الادارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم نحوها دراسة مرحلة الأساس بولاية القضارف. **دراسات تربوية**- العدد الثالث، كلية التربية، جامعة القضارف، السودان.

٤. بديوي، أحمد علي (سلسلة سفير التربوية٦).**الثواب والعقاب وأثره في تربية الأولاد**. القاهرة: دار سفير للنشر.

٥. جبارين، عمران توفيق (٢٠٠٩). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو الثواب والعقاب وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم في المدارس الثانوية في مدينة أم الفحم في ضوء بعض المتغيرات. **رسالة ماجستير** منشورة، كلية التربية ، جامعة اليرموك.

٦. جواد، انتصار كاظم (٢٠١١). أساليب الثواب والعقاب وأهميتها في عملية التعليم. **مجلة الجامعة العراقية**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.ع٢٦/٤٠٩،٣-٤٢٨.

٧. الجماعي، صلاح الدين احمد(٢٠٠٧). أثر الثواب والعقاب علي التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الأساسية. **مجلة كلية الآداب**، جامعة صنعاء، اليمن، ع ٣٠، ٥٢-٩٢.

٨. الجوهري، فائدة صبري(٢٠١٢).**المدخل لعلم النفس التربوي**. متاح علي Downloads/ book. latest. September. new. pdf.

٩. الشقيرات، محمد عبد الرحمن؛ المصري، عامر نايل (٢٠٠١). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين. **مجلة الطفولة العربية**، المجلد الثاني. العدد السابع. الكويت.

١٠. الشهاب، على جاسم (٢٠٠٦). ممارسة العقاب البدني في المدارس المتوسطة بدولة الكويت واتجاهات المعلمين نحو العقاب البدني. **المجلة التربوية** ، الكويت، المجلد (٢٠)، ع ٨٠، ١٣-٦٧.

١١.الشهري، محمد فايز (١٤٢٥هـ).الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف. **رسالة ماجستير** منشورة، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة أم القري.

١٢.الطحان، مصطفي محمد (٢٠٠٦). **التربية ودورها في تشكيل السلوك**. المنصورة: دار الوفاء.

١٣.العتيبي، عبد المحسن سعد(٢٠٠١).الثواب والعقاب في التربية. **مجلة التربية وعلم النفس**، الرياض، ع١٤، ٣٥- ٦٦.

١٤. الفقي، شمس الدين فرحات (٢٠٠٧). **تربية الأبناء قواعد وفنون**. الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

١٥.الكندري، لطيفة حسين (٢٠١١). **تأديب الطفل باللطف لا بالعنف**. الكويت، وزارة التربية ، المركز الاقليمي للطفولة والأمومة. متاح على WWW.Latefah.net/books/child.Pdf

١٦.الكندري، لطيفة واخرون (٢٠٠٩). تصورات المعلمين والمعلمات وتصرفاتهم تجاه العقاب البدني في المدارس المتوسطة في دولة الكويت. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، الجزء الأول، العدد ١٤١.

١٧.الناصر، محمد(١٩٩٠).تربية الأطفال في رحاب الاسلام. الثواب والعقاب. **البيان – لندن**. ع ٣٤، ٨٢-٨٥.

١٨. زايد، فهد خليل(٢٠٠٦). **الاستراتيجيات الحديثة في تربية الطفل**. عمان: دار يافا.

١٩.سليمان، ثناء حسن (٢٠٠٦). **أطفالنا كيف نتعامل معهم**. دمشق: دار كيوان.

٢٠.سليمان، سناء محمد (٢٠٠٩).**فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء**. القاهرة: عالم الكتب.

٢١.سيف الدين، أميرة (٢٠٠١). سوء المعاملة وإهمال الأطفال: التجربة المصرية. **مؤتمر حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال عبر حماية الأسرة وتعزيز التشريعات** المنعقد بالبحرين في الفترة ما بين ٢٠-٢٢ اكتوبر .البحرين .الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

٢٢.شويات، نجود تيسير(٢٠٠٠) تفضيلات الطلبة لأشكال الثواب والعقاب المدرسية. **رسالة ماجستير** منشورة، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.

٢٣. علوان، عبد الله ناصح(٢٠١٣).**تربية الأولاد في الاسلام**. القاهرة: دار السلام. ط ٣٤ .ج ٢.

٢٤. عودة، أحمد سليمان (٢٠٠٢). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٢٥. محمد، محمد جاسم(٢٠٠٤). **النمو والطفولة في رياض الأطفال**. عمان: دار الثقافة.

٢٦. نوري، محمد (٢٠٠٦). **الإحصاء والقياس في العلوم الاجتماعية والسلوكية**. جدة: مكتبة الشقري.

27. Bafile, C. (2012). **Reward Systems that work: What to give Ana when to give it,** http://www.educationworld.com/a_curr/curr301.shtml

28. Brendan, L. (2012). **The case against spanking Physical discipline is slowly declining as some studies reveal lasting harms for children, American Psychological Association,** April, Vol 43, No. 4. ,60-63.

29. Children's health policy center (2015).**Children's mental health research quarterly**. Simon Fraser University, Vol.9, No.1, 1-16.

30. German, G. (2015). **How to discipline your children without rewards or punishment,** April Education. News. .http://theconversation.com

31. Gregorys, C. (2012).**Looking into the issues of rewards and punishment in students.**international journal of research studies in psychology, Vol.1, No.2, 29-38.

32. Halpenny, A. M; Elizabeth N. and Dorothy W. (2010). Minister for Health and Children, Office of the Minister for Children and Youth Affairs Department of Health and Children, **Parents' Perspectives on Parenting Styles and Disciplining Children**.

33. Innes, M. (2011).**The role of discipline in the effective parenting of children**. Prepared for parent support services of British Columbia.
34. Viviane, K. et al. (2015). **Parental Use of Corporal Punishment in Europe: Intersection between Public Health and Policy,** P LOS One, Vol. 10(2); 10.1371/journal, 1-11.
35. Miller, A. (2010). **Corporal Punishment in Japanese, Socio-Cultural, On line publication date:** 15 April, 233-254.
36. **Punishing Hides Bad Behavior that awaits an opportunity,** http:// WWW.learning-knowledge.com/Punishment. html.
37. Staff Writer (2015).**Punishments effective for kids &children study**. Available in http://WWW.parentherald.com.
38. Taylor & Francis (2005).The use of rewards and punishment in early childhood classrooms. J. of **early childhood** teacher education, Vol. 25, issue 4, 359-366.
39. The Global Initiative (2015). **Corporal punishment of children in Malaysia Report prepared by the Global Initiative to End All Corporal Punishment of Children(www.endcorporalpunishment.org.**
40. Yusof, k. (2016). **Rotan sellers jumping for joy over new ruling, School corporal punishment in Malaysia**. 11 May. WWW.Corpun.com.
41. Munn P. & Mellor A.(2000). **Praise and reward systems**. WWW.antibullying.net, April.

42. Robinson J.P., Shaver P.R., Wrights man L.S.(1991).**Measures of personality and social psychological attitudes**. San Diego, CA: Academic Press, Inc.

ملحق (١)

جدول (١١) أسماء السادة المحكمين ووظيفتهم*

م	أسماء السادة المحكمين	الوظيفة
1	أ.د. أميرة عبد السلام زايد	أستاذ أصول التربية كلية التربية- جامعة كفر الشيخ.
2	أ.د. جمال على الدهشان	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية – جامعة المنوفية.
3	أ.د. حسن أحمد علام	أستاذ علم النفس التربوي وعميد كلية التربية – جامعة أسوان
4	أ.د. خيرى أحمد حسين	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة أسوان
5	أ.د. راضي عبد المجيد طه	أستاذ أصول التربية كلية التربية- جامعة أسوان.
6	أ.د. زينب محمود شقير	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية- جامعة طنطا.
7	أ.د. سحر توفيق نسيم	أستاذ مناهج وبرامج الطفل كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة.
8	أ.د. سعيد اسماعيل القاضي	أستاذ أصول التربية كلية التربية- جامعة أسوان.
٩	أ.د. صبحى شعبان شرف	أستاذ أصول التربية ووكيل كلية التربية للدراسات العليا - جامعة المنوفية.
١٠	أ.د. عبد العظيم السعيد مصطفي	أستاذ أصول التربية كلية التربية النوعية– جامعة المنصورة.
١١	أ.د. فاطمة فوزى عبد العاطي	أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة طنطا
٢1	أ.د. فؤاد حامد الموافي	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ كلية التربية - جامعة المنصورة.
٣1	أ.د. مجدى محمد يونس	أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية – جامعة المنوفية.

أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديا*

ملحق رقم (٢)

عزيزي المعلم ضع علامة (√) أمام كل عبارة من العبارات التالية تحت البديل المناسب وفقا لما تستخدمه من أساليب الثواب والعقاب في تعاملك مع تلاميذ فصلك.

م	الثواب المستخدم	ابدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
١.	مكافأة مالية رمزية.					
٢.	مكافأة عينيه (أقلام – كراسات-.....) .					
٣.	مكافأة تذكارية (ميدالية- دروع-.....).					
٤.	اشتراك مجاني في رحلة مدرسية.					
٥.	شهادة شكر وتقدير.					
٦.	زيادة الدرجات في المواد الدراسية.					
٧.	زيادة درجات السلوك والأنشطة اللامنهجية.					
٨.	الاعلان عن اسم التلميذ كنموذج متميز.					
٩.	مدح التلميذ وتشجيعه بيني وبينه.					
١٠.	مدح التلميذ أمام زملائه.					
١١.	جلوسه في الصفوف الأمامية.					
١٢.	اتاحة الفرصة لاشتراك التلميذ في المسابقات المدرسية.					
١٣.	وضع اسمه وصورته في لوحه الشرف.					
١٤.	ابلاغ ولى الأمر بتميز ابنه.					
١٥.	جعل التلميذ في مركز القيادة في الأنشطة المختلفة.					
١٦.	اظهار الرضا والسعادة تجاه التلميذ.					
١٧.	اشعار التلميذ بالاهتمام والحرص على تميزه.					
١٨.	اتاحة الفرصة لإشراك التلميذ في الأنشطة المحببة اليه.					
١٩.	ابلاغ ادارة المدرسة بتفوق التلميذ وتميزه.					
٢٠.	مكافأة التلميذ في الحفلات المدرسية.					

- أساليب ثواب اخرى تستخدمونها ولم تذكر أعلاه:

١-

٢-

٣-

م	العقاب المستخدم	ابدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
١.	الغضب والاستياء من التلميذ.					
٢.	اللوم على انفراد.					
٣.	الانذار والتحذير اللفظي.					
٤.	الانذار والتحذير الكتابي.					
٥.	التوبيخ أمام الزملاء.					
٦.	الضرب.					
٧.	الحرمان من الأنشطة المفضلة.					
٨.	التذنيب على الحائط أمام التلاميذ.					
٩.	التذنيب على الحائط ورفع اليدين .					
١٠.	اعطاء التلميذ درجات منخفضة.					
١١.	الحرمان من بعض الامتيازات التي كان التلميذ يحصل عليها.					
١٢.	تسجيل الخطأ في استمارة سلوك التلميذ.					
١٣.	الطرد خارج الفصل.					
١٤.	التجاهل وعدم الاهتمام بالتلميذ لفترة محدودة.					
١٥.	احالة التلميذ لإدارة المدرسة لاتخاذ الاجراءات اللازمة.					
١٦.	تكليف التلميذ بأعمال تضايقه مثل (مسح السبورة - تنظيف الفصل - فناء المدرسة).					
١٧.	ابلاغ ولى الأمر.					
١٨.	غرامة مالية رمزية لصالح الفصل.					
١٩.	نقل التلميذ إلى فصل اخر.					
٢٠.	الفصل من المدرسة لفترة زمنية محددة.					
٢١.	تكليف التلميذ بواجبات زائدة.					
٢٢.	النداء على التلميذ بألفاظ عقابية مثل (بليد- كسول- غبى- اشل).					
٢٣.	اجبار التلميذ على الاعتذار أمام زملائه.					
٢٤.	الحرمان من بعض الأنشطة المدرسية.					

- أساليب عقاب اخرى تستخدمونها ولم تذكر أعلاه:

١. ٢.